

الفصل الرابع
التعلم التعاوني
ماهيته - أسسه - مكوناته

د. خالد عبد اللطيف

الفصل الرابع

التعلم التعاوني

ماهيته - أسسه - مكوناته

التعلم التعاوني هو ذلك النوع من التعلم الذي يتسق وفطرة الإنسان وطبيعته البشرية غير أن ظروف حياته اليومية وطغيان المادة فيها كادت تطمس هذه الفطرة، بحيث أصبحت هناك حاجة ماسة إلى تعليم التلاميذ أساليب التعاون في حل المشكلات الشخصية والاجتماعية والاقتصادية التي تواجههم وتواجه مجتمعهم . ويلاحظ أن الإنسان عبر حياته انتقل من الحياة الفردية التي كان يحيها داخل أحد الكهوف أو على بعض الأشجار إلى الحياة الاجتماعية التي ضمته أسرة، فعشيرة، فقبيلة، فمجتمعاً رعوياً أو زراعياً أو صناعياً من المجتمعات الحديثة. وسلسلة التطور هذه إن دلت على شيء، فهي تدل على أن الإنسان لا يحيا إلا بأخيه الإنسان في تعاون مستمر وتبادل المصالح والمنافع .

أولاً : ماهية التعلم التعاوني:

لقد تعددت تعريفات التعلم التعاوني وذلك بسبب تعدد الباحثين الذين تناولوا هذه الإستراتيجية بالدراسة والبحث، ويعرض المؤلف مجموعة من هذه التعريفات كما يلي :-

يعرف " محمد المرسي" (١٩٩٥، ٢٢٢) إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها إستراتيجية للتعلم، يتم بموجبها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يعمل أفرادها متعاونين، متحملين مسؤولية تعلمهم، وتعلم زملائهم، وصولاً إلى تحقيق أهدافهم التعليمية التي هي في الوقت نفسه أهداف المجموعة .

بينما تشير "فاطمة مطر" (١٩٩٢، ١٩٨-٢٠٠) إلى أن إستراتيجية التعلم التعاوني عبارة عن: " أسلوب في تنظيم الفصل، حيث يقسم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، يجمعها هدف مشترك، هو إنجاز المهمة المطلوبة، مع تحمل مسؤولية تعلمهم، وتعلم زملائهم .

أما "ستيفن" (Stephen, 1992, 941) فيعرف إستراتيجية التعلم التعاوني بأنها: "إستراتيجية تدريس ناجحة يتم فيها استخدام مجموعات صغيرة تضم كل منها تلاميذ ذوي مستويات وقدرات مختلفة يمارسون أنشطة تعلم متنوعة لتحسين فهمهم للموضوع، وكل عضو في الفريق ليس مسؤولاً عن تعلمه فقط، بل يساعد زملائه في المجموعة على التعلم مما يخلق جواً من الإنجاز والتحصيل المرتفع.

وتعرفها "فهيمة عبد العزيز" بأنها: "إستراتيجية يتم فيها تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة تعمل معاً في بيئة تعليمية مناسبة تسمح لهم بالتعاون والتفاعل ساعاً وكل تلميذ ليس مسؤولاً فقط عن تعلمه بل

يساعد زملاءه في المجموعة على التعلم وتحقيق الأهداف المرجوة، تحت إشراف وتوجيه المعلم وبالتالي خلق جو من الإنجاز والتحصيل .

ويشير "مدحت السيد محروس" (١٩٩٥، ٥٨) إلى أن التعلم التعاوني هو ذلك التعلم الذي يأخذ مكانه في بيئة تعليمية، حيث يقسم تلاميذ الفصل إلى مجموعات صغيرة تتراوح المجموعة بين (٢-٤) تلاميذ ويقوم التعلم على أساس أن يعمل التلاميذ في كل مجموعة لإنجاز المهام المكلفين بها لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة .

ويرى "خليل شبر" (١٩٩٥، ١٨٩) أن التعلم التعاوني عبارة عن: أسلوب تعليمي يتوزع فيه تلاميذ الصف الواحد إلى مجموعات صغيرة تتكون كل مجموعة عادة من (٤-٦) تلاميذ يمارسون التعاون ويتفاعلون فيما بينهم لتحقيق هدف محدد معتمدين على بعضهم لتحقيق ذلك الهدف في إطار اكتساب أكاديمي يعود عليهم كجماعة وكأفراد بفوائد تعليمية تفوق مجموع أعمالهم الفردية .

وفى ضوء هذه التعريفات يمكن القول: أن إستراتيجية التعلم التعاوني هي: إستراتيجية يتم فيها تقسيم تلاميذ الفصل الواحد إلى مجموعات صغيرة غير متجانسة، وتضم كل مجموعة من (٢-٦) تلاميذ وتتطلب منهم العمل سوية والتفاعل فيما بينهم بحيث يعلم بعضهم بعضاً متحملين مسؤولية تعلمهم وتعلم زملائهم وصولاً إلى تحقيق الأهداف المرجوة وتحت إشراف وتوجيه المعلم.

ثانياً : التعلم التعاوني تاريخياً :

فكرة التعلم التعاوني ليست بالفكرة الجديدة على الساحة التربوية، فلقد نادى بها العديد من التربويين مثل "كونتيليان" Quintilian في القرن الأول الميلادي الذي أكد على أن الطلاب يستفيدون من تعليم بعضهم بعضاً. ويؤيد الفيلسوف الروماني "سينكا" Seneca (١٥٩٢-١٦٧٩م) التعلم التعاوني بقوله "عندما تدرس فإنك تتعلم مرتين". وكذلك نادى به "كومينيوس" Comenius قائلاً: "إن الطلاب يستفيدون أكثر عندما يتبادلون أدوار التدريس والتعليم فيما بينهم (Roger,. & Kagan, 1992).

والثقافة الإسلامية تحث على التعاون بصفة مستمرة وذلك من خلال التأكيد على "يد الله مع الجماعة" (حديث شريف) و"... وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ..." (سورة المائدة، آية ٢)، وأيضاً في الحديث النبوي الشريف الذي يؤكد على روح العمل الجماعي والتآزر والبنیان المرصوص والجسد الواحد الذي إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى . ومن خلال ما نادى به العلماء العرب المسلمون من تأكيد التعاون والتضامن والتكافل بين الأفراد.

وفي أواخر القرن الثامن عشر الميلادي أنشأ كل من "جوزيف لانكاستر" Joseph Lancaster و"أندرو" Andrew مجموعة مدارس تبنت التعلم التعاوني كإستراتيجية تدريسية في إنجلترا ثم انتقلت هذه الفكرة بعد ذلك إلى الولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٠٦م، عندما افتتحت

مدارس "لانكاستر" بمدينة نيويورك وأطلق عليها اسم المدرسة الشعبية وتبنت خطوات وإجراءات التعلم التعاوني (محمد الشعبي، ١٩٩٧، ٣٥٨).

وفي أواخر القرن التاسع عشر الميلادي نادى الكولونيل "فرانسيس باركر" Francis parker بنشر التعلم التعاوني وأشار إلى الدور المهم الذي يقوم به التعلم التعاوني في إثارة الحماس والمثالية والتعاون والإخلاص الشديد في سلوك المتعلم ، ولقد حظى "باركر" بشهرة كبيرة ونجاح واضح يقومان على أساس الروح المتدفقة التي أدخلها على بيئة الصف . . وانتشرت دعوة "باركر" للتعاون بين الطلاب واستخدم هذا النوع من التعلم في التعليم الأمريكي . وتلى "باركر" و"جون ديوي" John Dewey الذي اقتفى أثر "باركر" فدعا إلى استخدام مجموعات التعلم التعاوني وذلك كجزء من طريقة المشروع الشهيرة في التعلم (Norem, Johnson, 1981, 415).

وفي بداية القرن العشرين رأى "كورت كوفكا" Kurt Koffka أن المجموعات تشكل كليات ديناميكية تتباين فيها أساليب وصور التعاون فيما بين أعضاء هذه المجموعات وفي العشرينات والثلاثينات قام أحد زملاء "كوفكا" وهو "كورت لوين" Kurt Lewin " الذي بلور أفكار "كوفكا" فأعلن أن التعاون بين الأعضاء هو الأساس الجوهرى الذي يقوم عليه العمل فى صورة مجموعات، وفي أواخر الثلاثينات بدأ الاهتمام بالتنافس فى المدارس. وفي أواخر الستينات بدأت المدارس فى استخدام أسلوب التعلم الفردى على نطاق واسع، وبعد أربعين عاماً من العمل بأسلوب التعلم التنافسى والفردى

وبعد إجراء مجموعة من الدراسات والبحوث التي أظهرت نتائجها فعالية التعلم التعاوني واعتماده أساساً على النظرية النفسية والاجتماعية بدأت المدارس الأمريكية مرة أخرى في العودة إلى استخدام التعلم التعاوني (محمد سالم، ١٩٩٦، ١٦) .

وفي الأربعينات من القرن العشرين الميلادي قام "مورتون ديوتش" Morton Deutsch " في ضوء نظريات "كورت لوين" بوضع الأساس النظري للتعلم التعاوني ونادى به كأسلوب بديل للتعلم التنافسي التقليدي، وكانت نظريته بمثابة الأساس الأول الذي قامت عليه بحوث ودراسات عديدة حول التعلم التعاوني (عنايات نجلة، ١٩٩٦، ٣١٦).

وفي أواخر الستينات من القرن العشرين الميلادي قام "ديفيد جونسون وروجر جونسون" Johnson, D, & Johnson, R . بدراسات مستفيضة في مجال التعلم التعاوني والتنافسي والفردي، حيث وضعوا أسس نظرية للبناء ذات الهدف التعاوني والتنافسي والفردي " Co-operative Competition & Individualistic Goal Structure التي تركز على مفهوم الاعتماد الاجتماعي المتبادل Social interdependence وترى أن التنافس والتعاون شكلان أساسيان لهذا الاعتماد المتبادل، حيث يمثل التنافس الاعتماد السلبي المتبادل (فهو موقف اجتماعي ترتبط فيه أهداف المشتركين بصورة سلبية حيث يعمل الطلاب ليكتشفوا من يستطيع الأداء بصورة أفضل وأسرع في تحقيق الهدف)، بينما يمثل التعاون الاعتماد الإيجابي

المتبادل (حيث ترتبط فيه أهداف الطلاب بصورة إيجابية، حيث يعنى حصول الطالب على هدفه، أن جميع الطلاب المتعاونين يحصلون على أهدافهم) (اعتدال حسانين، ١٩٩٤، ٣٧).

ومما سبق يتضح أن التعلم التعاوني ليس جديداً على الساحة التربوية، ولكنه من بين أنواع التعلم التي ألزمت الحاجة استنهاضها من مرقدتها وإعادة اكتشافها في ظل مجموعة التغيرات التي أحدثتها عصر التكنولوجيا والتقدم المتسارع في كافة المجالات، وأهمها تلك الطفرة المادية التي سادت العلاقات الإنسانية، وكادت تقضى على روح التعاون والألفة بين أفراد المجتمع الواحد بل الأسرة الواحدة !!؛ ولذلك فإنه ليس من العجيب أن نعود ونحن في القرن الحادي والعشرين إلى تجريب إستراتيجية التعلم التعاوني من أجل مواجهة المادية التي أصبحت أساس جميع التعاملات، وأيضاً لزيادة الفعالية في التعلم والتعليم وفي مختلف المهام المجتمعية .

ثالثاً : أسس التعلم التعاوني :

يقوم التعلم التعاوني على مجموعة من الأسس واللباؤى يمكن إيجازها فيما يلي :-

١- مراعاة الفروق الفردية :-

يعد مبدأ الفروق الفردية من المبادئ المهمة التي تراعيها إستراتيجية التعلم التعاوني حيث تسمح لكل متعلم بتحديد المسار الذي يناسبه في سعيه لتحقيق الأهداف الموضوعية ثم تقديم بدائل متنوعة من الأساليب والوسائل التي يختار من بينها ما يناسبه، كما أن التعلم التعاوني له مجموعة من

الاستراتيجيات تختلف عن التعلم التقليدي وذلك لأن استخدام هذه الإستراتيجية لا يعنى أن يقوم المتعلم بالدراسة منعزلاً عن زملائه، وإنما يتم التعلم داخل مجموعات، وتستند هذه الاستراتيجيات على نتائج بعض البحوث التربوية التي أشارت إلى أن بعض التلاميذ يتعلمون بصورة أفضل إذا درسوا ضمن مجموعات صغيرة أو كبيرة، كما أن التعلم الفردي يفتقر إلى التفاعل المطلوب بين التلميذ والمعلم أو بين التلميذ والتلميذ، لذلك فإن التعلم في مجموعات صغيرة يتيح فرص المشاركة بصورة أفضل، ويهدف هذا التنوع إلى مقابلة أساليب تعلم التلاميذ من جهة، وإلى تحقيق التوازن والكفاءة والفعالية في العملية التعليمية من جهة أخرى (مصطفى زايد، ١٩٩٩، ١٤٦-١٤٧).

٢- الاهتمام بالمشاركة الإيجابية وتفاعل المتعلم ، -

إن التعلم الذي يتم من خلال نشاط المتعلم يكون أكثر إيجابية واستمرارية وأبقى أثراً في أذهان التلاميذ من التعلم الذي يتم بالطرق المعتادة، وأفضل أنواع التعلم هو القائم على العمل والنشاط، وتعاون المتعلم في البحث عن المعلومات والربط والاستنتاج والتفاعل مع المواقف التعليمية بعناصرها المختلفة.

ومن أهم ما يميز التعلم التعاوني أن التلميذ يمارس أدواراً معينة من جمع بيانات أو تسجيل ملاحظات أو كتابة تقارير ...، ومن خلال ذلك فإن هذه المواقف التعاونية تؤثر بشكل مباشر في اتجاهات التلميذ، فيدركون

عن قرب قيمة المشاركة الإيجابية إذا ما قورنت بالمواقف السلبية التي يتخذونها في التعليم المدرسي الحالي، كما يعمل التعلم التعاوني على توفير أشكال متنوعة ومتعددة من إيجابية وتفاعل المتعلم في الموقف التعليمي، ومن أمثلة ذلك (Nelson, 1983, 30):

أ - المشاركة والتفاعل بين المتعلم والمادة التعليمية بحيث يمكنه تلقي تغذية راجعة فورية عن مدى صحة استجاباته وعن مدى التقدم الذي يحرزه، بما يؤدي إلى تنمية دافعيته ورغبته الحقيقية في التعلم لتحقيق أهداف معينة وليس من أجل أي ثواب خارجي .

ب- المشاركة والتفاعل بين المتعلم وغيره من المتعلمين في المجموعات ، بما يؤدي إلى تنمية إحساسه بالمشاركة والمسئولية الاجتماعية، بحيث يستطيع العمل مع الآخرين والتعلم منهم، وفي الوقت نفسه تنمو ثقته بنفسه وفي قدرته على تعلم أشياء جديدة والنجاح في مواقف مختلفة .

ج- المشاركة والتفاعل بين المتعلم والمعلم من خلال ما يتلقاه من توجيهات وإرشادات تمكنه من تحليل المواقف واتخاذ القرارات .

٢- المناقشة الجماعية ، -

يقصد بالمناقشة: المحادثة التي تنور بين المعلم وتلاميذه في موقف تعليمي تعلمي، وتعتمد على الحوار والجدل بطرح سؤال ثم جواب . وتعتمد المناقشة في التدريس على مبادئ حركية الجماعة ؛ حيث يعمل التلاميذ

كأفراد في جماعات، وحيث يرتبط فيها كل تلميذ عقلياً وفعالياً بأهداف الجماعة وأنشطتها، كما أن المناقشة تزيد من دافعيه التلاميذ نحو التعلم وتجعلهم لا يشعرون بالملل أثناء دراستهم (أحمد شلبي، ١٩٩٧، ١٩٧).

والمناقشة في أحسن صورها هي اجتماع عدد من العقول حول مشكلة من المشكلات أو قضية من القضايا ودراستها دراسة منظمة، بقصد الوصول إلى حل للمشكلة أو الاهتمام إلى رأي في موضوع القضية . وللمناقشة عادة رائد يعرض الموضوع، ويوجه الجماعة إلى الخط الفكري الذي تسير فيه المناقشة حتى تنتهي إلى الحل المطلوب.

ومن مزايا المناقشة الدور الإيجابي لكل عضو من أعضاء الجماعة، والتدريب على طرق التفكير الصحيحة، وثبات الآثار التعليمية، واكتساب روح التعاون والديمقراطية وأساليب العمل الجماعي والتفاعل بين المعلم والتلاميذ، والتلاميذ بعضهم والبعض الآخر وتشمل كل الأنشطة التي تؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار (حسن شحاته، ١٩٩٨، ١٠٧-١٠٨).

ومن أهم أنواع المناقشة، المناقشة الجماعية الحرة، وفيها يجلس مجموعة من التلاميذ على شكل حلقة لمناقشة موضوع يهمهم جميعاً، ويحدد قائد الجماعة (المعلم أو أحد التلاميذ) أبعاد الموضوع وحدوده، ويوجه المناقشة ليتيح أكبر قدر من المشاركة الفعالة، والتعبير عن وجهات النظر المختلفة دون الخروج عن موضوع المناقشة، ويحدد في النهاية الأفكار

المهمة التي توصلت لها الجماعة . ويصلح هذا النوع من المناقشة مع إستراتيجية التعلم التعاوني المستخدمة في الدراسة الحالية.

٤- تشجيع التلاميذ على التعاون والعمل في مجموعات ،

يعمل المتعلم في جميع مراحل التعلم التعاوني مع زملائه بإشراف وتوجيه المعلم وتتطلب هذه الإستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ، كما تتطلب تعيين قائد لكل مجموعة من بين التلاميذ بحيث يكون مسؤولاً عن المهام التي تكلف بها مجموعته.

وهناك صفات خاصة يجب أن تتوفر في القائد مثل: المرونة، وتحمل المسؤولية والاتزان الانفعالي، والروح المرحية . والتعلم التعاوني يشجع التلاميذ على التعلم والتفاعل وتبادل الأفكار فيما بينهم ويكسبهم أيضاً الثقة التعليمية. ومن خلال ذلك يرى التلميذ عائد هذا العمل التعاوني المتكامل ويلمس بنفسه قدرة الجماعة على العمل وإنجاز الكثير من الأمور التي يصعب على فرد واحد القيام بها منفرداً (Myers, 1988, 18-22).

٥- التنظيم ،

تعتمد إستراتيجية التعلم التعاوني في جانب كبير منها على التنظيم ، بل إن نجاحها في بلوغ أهدافها يتوقف - بصفة أساسية - على مدى سلامة التنظيم والتخطيط والإعداد الجيد ، حيث إنها تعتمد في استخدامها وتنفيذها

على توزيع العمل وتقسيم الجماعات وتوزيع الاختصاصات ، وكلها أمور تعد على درجة عالية من الأهمية في الحياة اليومية .

1- التقويم الفردي والجماعي ، -

يستطيع كل تلميذ أثناء تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني في عملية التعلم أن ينظر إلى أدائه في ضوء الأهداف التي يرجى بلوغها والتي تكون واضحة المعالم بالنسبة له منذ البداية، وهو في هذا الأمر يرى بوضوح نواحي القوة والضعف في هذا الأداء ويصح مسار العمل على المستوى الفردي ، وكذلك الأمر بالنسبة للجماعة ، فالجماعة حينما تبدأ العمل وتقطع شوطاً فيه تتوقف المراجعة، أي تقويم أدائها، وبذلك يتم التقويم على المستويين الفردي والجماعي مرحلياً، كما يتم تعديل مسار العمل الجماعي من خلال اتفاق الجماعة واتخاذ قرار مرحلي في هذا الشأن.

ومن أهم ما تتضمنه إستراتيجية التعلم التعاوني التقويم المستمر بوسائله المتنوعة، حيث إنها تشمل على :

أ - اختبارات تتبعية: وتكون أثناء التنفيذ الفعلي لخطة التعلم التعاوني، والغرض منها مساعدة المتعلمين (فرادى وجماعات) على معرفة النمو والتقدم في دراسة الموضوع محل الدراسة .

ب- اختبارات نهائية: وتكون بعد الانتهاء من عملية التنفيذ، والغرض منها الحكم على مدى تحقيق المتعلمين (فرادى وجماعات) للأهداف الموضوعية .

رابعاً : مهارات التعلم التعاوني :

تتمثل مهارات التعلم التعاوني فيما يلي (تمام اسماعيل وآخرون، ١٩٩٧، ١٥٤-١٥٥):

١- عمليات العلم ،

وهي قدرة المتعلم على استخدام العمليات الأساسية وتشمل: الملاحظة والاستنتاج، والتنبؤ، والاتصال، والتصنيف، واستعمال الأرقام، والقياس، والقدرة على إدراك العلاقات المكانية والزمانية، والعمليات التكاملية وتشمل: فرض الفروض والتعريف الإجرائي والتحكم في المتغيرات وتفسير البيانات والتجريب

٢- الثقة بالنفس ،

من خلال مشاركة المتعلمين الآخرين في الأفكار والمواقف والمشكلات والمشاعر المختلفة، وتقبل أفكار الآخرين ومؤازرتهم .

٢- القدرة على الاتصال ،

وتشمل مهارات: التحدث، والكتابة، والاستماع، والقراءة، والتعبير عن الفكر بوضوح وفعالية بحيث يفهمها ويتقبلها الآخرون .

٤- احترام الرأي الآخر ، -

من خلال تعامل المتعلم مع وجهات النظر المختلفة لبعض زملائه . والقدرة على حل الخلافات وما قد يحدث من سوء فهم أو تعارض في وجهات النظر .
٥- تقدير العمل التعاوني ،

من خلال القدرة على المساهمة مع الآخرين في العمل والتخلى عن الأنانية والتحيز، بمعنى أن لا يكون كل متعلم مسئولاً فقط عن تعلمه هو، ولكنه مسئول عن باقي أفراد المجموعة، فالجميع مسئولون بطريقة جماعية عن النجاح أو الفشل .

خامساً : خصائص التعلم التعاوني :

لقد تناول العديد من الباحثين^(*) خصائص التعلم التعاوني والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:-

(*) يمكن الرجوع إلى:

- أحمد صيداوي، "التعلم التعاوني"، المؤتمر التربوي السنوي الثامن، إدارة التدريب، وزارة التربية والتعليم : البحرين ، (٢٠٠١-٢٠٠٢) مايو ١٩٩٢ . ص ص ٧-٩ .
- يعقوب موسى علي، "التعلم التعاوني ودوره في علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي بليبيا"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس ١٩٩٦، ص ١٠٨ .
- Vocke, David E, "American History and Co-operative Learning Rational and Sample Lesson for the secondary Level", The Social Studies. Vol. 83. No. 5. 1992. pp . 212 – 215.
- بدرية محمد محمد حسنين ، "أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي على تنمية التحصيل وتكوين الميل نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". المجلة التربوية، ع (١٠) كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي ، يناير ٢٠٠٠ . ص ص ٢٧٩ - ٣١٣ .
- Male, M.: "Co-operative Learning and computers in Social Studies Integrating Special Need Students into General Education Classroom" Social Studies Review, Vol. 32, No. 2, 1993, pp. 50 – 60.

- ١- يتسم التعلم التعاوني بتكوين علاقات إيجابية ومشاعر ودية بين الأعضاء على عكس التعلم المعتاد الذي تتكون فيه مشاعر البغض وحب الذات ويؤدي إلى مفاهيم واتجاهات سلبية بين أفراد الجماعة.
- ٢- يتسم التعلم التعاوني بتعاون الأعضاء وتقسيم العمل بينهم حيث يبذل كل فرد أقصى جهد كعضو في جماعة لتحقيق أهدافه التي هي أهداف الجماعة، بينما في التعلم المعتاد يعمل الفرد بمفرده ويبذل أقصى جهد لتحقيق أهدافه وعرقلة عمل الآخرين
- ٣- يهتم العضو في العمل التعاوني بكسب احترام زملاء وتقدير كل عضو لعمل الآخرين والاهتمام بإنجاز المجموعة لأعمالها، بينما في التعلم المعتاد يتجاهل الفرد زملائه الآخرين أثناء التعلم ويهتم بإنجازه الفردي .
- ٤- في التعلم التعاوني ينخفض معدل القلق عن المتوسط ويزداد الشعور بالأمان والحب بين الأفراد، أما التعلم المعتاد فيؤدي إلى زيادة القلق والتوتر بين الأفراد .
- ٥- في التعلم التعاوني يتم توزيع المكافأة بين أعضاء الجماعة بالتساوي أما في التعلم المعتاد فتعطى المكافأة للفرد الفائز فقط.
- ٦- في التعلم التعاوني توزع القيادة بين جميع الأعضاء،الذين يتبادلون الأدوار فيما بينهم،كما يبرز منهم قواد جدد باستمرار يتولسون القيادة

بشأن مهمة معينة ولفترة محددة، أما في التعلم المعتاد فهناك قائد واحد، ونادراً ما يتغير.

٧- في التعلم التعاوني يكون كل عضو في المجموعة مسؤولاً عن عمل المجموعة ككل، على عكس التعلم المعتاد الذي يتحمل الفرد فيه مسؤوليته الفردية فقط .

٨- في التعلم التعاوني تعمل المجموعة في جو منفتح يفسح المجال للتعبير والتمرين والتجريب، فضلاً عن عدم التردد في طلب المساعدة أو تقديمها عند اللزوم، أما في التعلم المعتاد فيعمل أعضاء المجموعة في جو من الحذر المتبادل، ويحاول كل واحد أن يسبق الآخرين.

إن كل خاصية من الخواص السابقة هي مكون ضروري ولازم لحدوث التفاعل الجماعي والتعاوني الناجح، ولهذا يجب ألا يترك التعاون بين التلاميذ للصدفة، بل يجب أن يخطط له المعلم مسبقاً عند تقييم النشاط التعليمي حتى يحقق الأهداف المنشودة .

سادساً : أهداف التعلم التعاوني :

في التعلم التعاوني يعمل التلاميذ مع بعضهم لتحقيق أهداف مشتركة، ويتجه التلاميذ لتكوين مجموعات صغيرة ويدرسون لتعلم المادة المطلوب تعلمها، بحيث يتم التأكد من أن كل الأعضاء في المجموعة قد تعلموا المادة

المطلوبة أو توصلوا إلى حل المشكلة بعد استيعابها، ومن الأهداف التي تسعى إستراتيجية التعلم التعاوني إلى تحقيقها ما يلي :

١- تعلم الأفراد العمل ضمن مجموعة ، حيث يكون هناك اعتماد داخلي إيجابي بينهم فيساعد بعضهم بعضاً في فهم المادة العلمية، ويشجع بعضهم بعضاً على العمل المستمر. فالتعلم التعاوني ليس مجرد جلوس التلميذ بجوار زميله، أو أن يؤدي أحدهم عملاً والآخر يساعده ولكنه نوع من الاعتماد الإيجابي بين الأفراد، فيقسم العمل بينهم ويكون التفاعل وجهاً لوجه .

٢- تعلم الأفراد كيف يحبون بعضهم بعضاً ويحبون مدرستهم ومعلميهم ويتعلمون المهارات الاجتماعية.

٣- يهدف الموقف التعليمي في التعلم التعاوني إلى خلط تحصيل كل تلميذ مع الآخرين، وبالرغم من ذلك لا بد وأن يحدد مستوى كل تلميذ، وخلال العمل التعاوني يمد التلميذ يد المساعدة للآخرين من زملائه داخل المجموعة أو المجموعات الأخرى.

سابعاً : مكونات (عناصر) التعلم التعاوني :

وفي هذه الإستراتيجية يتم التعلم التعاوني من خلال خمسة عناصر أو مكونات أساسية *Essential Components* وضعها جونسون وزملاؤه

كمحكات ومتضمنات خاصة بالتعلم التعاوني في مجموعات صغيرة، وهي (*):

أ - الاعتماد الإيجابي المتبادل بين أفراد المجموعة

Positive Inter Dependence

في التعلم التعاوني يكون كل تلميذ في المجموعة مسئولاً عن عمله كفرد ومسئولاً عن عمل غيره في المجموعة، لأن عمل كل فرد يعتمد على عمل زميله، فأى تقصير من أحدهم يؤثر على المجموعة ككل، لذلك لا يهتم كل فرد بتعلمه فقط بل يهتم بتعلم باقى أفراد المجموعة أيضاً. فكل تلميذ يشعر بأن عمله يفيد الآخرين، وعمل الآخرين يفيدّه، ويمكن زيادة هذا الاعتماد الإيجابي من خلال تحديد مكافأة للمجموعة التى تحقق الهدف المطلوب منها .

(*) يمكن الرجوع الى:

- إبراهيم القاعد، "أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة (١٤)، ع(٧)، يناير ١٩٩٥م، ص ١٤٠.

- محبات أبو عميرة، "تجريب استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٤٤)، ١٩٩٧، ص ١٩٤.

- محمد عبد الرؤوف حسن العطار، "فعالية استخدام استراتيجي التعلم التعاوني في تدريس الفيزياء على تنمية مهارات عمليات العلم التكاملي والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوى"، مجلة كلية التربية بنها، جامعة الزقازيق، م(٧)، ع(٢٤)، ١٩٩٦، ص ٢٢٦.

= عبد الله عابنه، "أثر نموذجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي تجاه تعلم مادة الرياضيات في الأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة (١٤)، ع(٨)، ١٩٩٥، ص ٤٦.

ب- التفاعل المشجع وجهاً لوجه

Face To Face Primitive Indirection

يجب أن يكون التفاعل بين أفراد المجموعة وجهاً لوجه، على اعتبار أن التلاميذ في حاجة إلى التفاعل عضوياً ولفظياً لتحقيق التعلم المرغوب. ويرى "روى" Roy أن التفاعل بين التلاميذ يجب أن يكون وجهاً لوجه، وتوجد بعض السلوكيات التي تسهم بدرجة كبيرة في زيادة التفاعل بين التلاميذ، مثل مساعدة ومساندة وتشجيع الآخرين، كي يصلوا للنجاح

ويجب على المعلم إتاحة الفرصة أمام المتعلمين للتفاعل المباشر مع بعضهم عن طريق مساعدتهم وتشجيعهم ومدحهم على ما يقدمونه، فالتفاعل وجهاً لوجه من شأنه بروز الأنماط والتأثيرات للتفاعل ومن ثم فإن التأثير المتبادل في تفكير المتعلمين سوف يؤدي إلى حفز ذوى المستويات المنخفضة ليكونوا في مستوى الآخرين، ومن ثم بذل المزيد من الجهد للتعلم.

ج- المحاسبة الفردية *Individual Accountability*

بالرغم من أن العمل يتم في المجموعة، إلا أن المحاسبة الفردية لكل فرد في المجموعة هي الدليل على أن كل فرد قد حقق الهدف من المجموعة (حتى على المستوى الفردي) ويمكن تحقيق ذلك بعدة طرق منها: تطبيق اختبار لكل فرد في المجموعة، أو يختار المعلم أحد التلاميذ عشوائياً ويوجه له سؤالاً، أو أن يطلب من أحد التلاميذ أن يشرح لزملائه كيف قامت مجموعته بتحقيق الهدف المطلوب منها .

والمحاسبة الفردية في حقيقة الأمر صورة من التغذية الراجعة، حيث تتعرف المجموعة على استعدادات ومهارات كل عضو من أعضائها ومن حاجة إلى مساعدة وتدعيم وتشجيع والاستفادة إلى أقصى حد من إمكانات ومهارات كل فرد في المجموعة. وهذا من شأنه تحقيق التناسق بين جهود أعضاء المجموعة على اعتبار أنهم جميعاً شركاء في تحقيق الهدف الجماعي.

ويرى جونسون وجونسون *Johnson & Johnson* أن أداء كل فرد في التعلم التعاوني يتم تقييمه وترد نتائج هذا التقييم إلى المجموعة والفرد ذاته، ومن الأمور المهمة أيضاً أن يعرف أعضاء المجموعة أنه ليس لهم الحق في التطفل على زملائهم في إنجاز ما يعهد إليهم من أعمال .

ويرى "على الصغير" أن الهدف من الموقف التعليمي هو رفع مستوى إنجاز المتعلم نفسه، لكي يستطيع أن يقدم المساعدة والدعم المناسبين لبقاى زملائه في المجموعة، وبذلك فإن المسؤولية الفردية تساعد المتعلمين على تعلم واستيعاب ما هو مطلوب منهم .

د - المهارات الاجتماعية *Social Skills*

لكي يعمل التلاميذ معاً في المجموعة، لا بد أن يكون كل فرد منهم مكتسباً لقدر من مهارات التعامل الاجتماعي. والتي يجب أن يحرص المعلم على إكسابها للتلاميذ مثل: احترام الرأي والرأى الآخر، والاستماع

للآخرين، وتشجيع الآخرين، والتعبير عن الرأي بوضوح، والمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بعمل الجماعة .

ويرى الباحثان أنه لكي تؤتي إستراتيجية التعلم التعاوني ثمارها لابد من تدريب التلاميذ على المهارات الاجتماعية اللازمة للتعاون، وعلى المعلم أن يوجه تلاميذه إلى تعلم إحدى هذه المهارات في كل موقف تعليمي يمر به التلميذ.

هـ- أسلوب معالجة أعمال المجموعة،

يقصد بمعالجة عمل المجموعة التفكير في عمل المجموعة، من أجل وصف تصرفات الأعضاء الجيدة والهادفة والتصرفات غير المفيدة، ثم اتخاذ قرار بشأن التصرفات أو الخطوات التي سيستمر العمل بها، والتي سيتم تغييرها. أي أن الهدف من معالجة عمل المجموعة هو توضيح وتحسين عمل الأعضاء في الإسهام بالجهود التعاونية من أجل تحقيق أهداف المجموعة . وبذلك يجب على المعلم ملاحظة أعضاء كل مجموعة في تعاملهم معاً، ومدى تقدمهم في تحقيق الأهداف وذلك في جو اجتماعي فعال.

ثامناً : استراتيجيات التعلم التعاوني:

Co-Operative Learning Strategies

تتخذ استراتيجيات التعلم التعاوني أشكالاً وصيغاً مختلفة، تنقسم بدورها إلى مداخل وطرق فرعية أخرى، وهذا التباین في نماذج التعلم التعاوني يرجع إلى التباین في الافتراضات حول طبيعة التعلم التعاوني، وباختلاف

دور المعلم ودور التلميذ في الصف الدراسي، إلا أن هذه الإستراتيجيات تشترك في أنها تقوم على تقسيم الطلاب إلى مجموعات تعلم صغيرة *Small Learning Groups* وتضم كل مجموعة عدداً من المتعلمين، يساعد فيها كل عضو سائر الأعضاء في تعلم المادة الدراسية، إلى أن يصل جميع أفراد المجموعة إلى درجة الإتقان . ومن هذه الاستراتيجيات ما يلي (*):

١- تعلم التلاميذ معاً *Learning Together (L T)*

أسس هذه الإستراتيجية كل من "ديفيد جونسون وروجر جونسون" *Johnson, D., Johnson, R.* عام ١٩٧٦م في جامعة مينسوتا ، وتعتمد هذه الإستراتيجية على أن مفهوم التعلم التعاوني هو مشاركة (منفعة) متبادلة *Co-operative Mutuality* بمعنى أن الأهداف والموضوعات والخطوات المتبعة في تحقيقها يشارك فيها جميع المتعلمين قبل البدء في تعلم المهام،

(* يمكن الرجوع إلى:

- عبد الرحمن محمد السعدني. "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ الصف الأول الإعدادي

في العلوم ودافعيتهم للإنجاز"، مجلة كلية التربية بطنطا، ع(١٨)، يونيو ١٩٩٣. ص ٢٤٦.

- Kauckak, D. Eggen, P.: Strategies for Teachers Teaching Content and Thinking Skills, Boston: Allyn and Bacorn, 1994, pp. 296-300.

- احمد عمر احمد محمد، "اثر استخدام التعلم للتعاوني في تدريس الأحياء على التحصيل المعرفي والاتجاه نحو هذا المقرر لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام"، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة المنيا،

١٩٩٩ ص ٧١، ٧٠.

- Gary, D. B: Effective Teaching Methods, 3th. Englewood Cliffs, New Jersey, 1996, p. 448.

- Nastosi, B. Cleents, D. "Research on Co-Operative Learning Implications for Practice. In School Psychology Review, Vol. 20, No. 1, 1991, pp. 110-131.

ويتحمل التلاميذ المسؤولية في جمع المعلومات، وتحديد المهم وغير المهم بالنسبة لما يقومون بتعلمه .

وإستراتيجية التعلم التعاوني (تعلم التلاميذ معاً L T) هي إحدى الهياكل التي تمثل أدق الإجراءات للتعلم التعاوني في أى مستوى تعليمي ولأى موضوع دراسي، والتركيز فيها يكون على مبادئ العمل المتبادل، وتتم هذه الإستراتيجية وفقاً للخطوات الآتية :

- ١- تحديد الأهداف التعليمية لكل درس.
- ٢- تحديد حجم المجموعات بحيث لا تزيد المجموعة عن (٧) سبعة أعضاء لضمان المشاركة الفعالة لكل عضو.
- ٣- توزيع التلاميذ على المجموعات بحيث تكون المجموعات غير متجانسة من حيث القدرة والتحصيل.
- ٤- تنظيم حجرة الدراسة بحيث يجلس التلاميذ على شكل حلقات دائرية لتسهيل الاتصال فيما بينهم.
- ٥- توفير الاحتياجات من المواد والوسائل التعليمية.
- ٦- توزيع الأنوار على التلاميذ داخل كل مجموعة لتحديد المساهمة الخاصة بكل عضو.
- ٧- توضيح المهمة أو المطلب التعليمي.

- ٨- توضيح المعلم لتلاميذه أن الهدف الخاص يتحقق وبدرجة موجبة على ضوء إتقان كل فرد في المجموعة الجزء الخاص به.
 - ٩- يفضل أن يوزع العمل على أفراد الجماعة عشوائياً من قبل المدرس.
 - ١٠- تنظيم التعاون بين المجموعات.
 - ١١- شرح معايير النجاح ويفضل أن تحدد بشكل موضوعي.
 - ١٢- وصف سلوكيات الأعضاء، بحيث يشمل هذا الوصف: سلوك المشاركة، المناقشة، الفهم، ودرجة التجاوب داخل المجموعة.
 - ١٣- مراقبة مشكلات الأعضاء داخل المجموعة.
 - ١٤- يتدخل المعلم لتقديم المساعدة أحياناً، ويوضح إجابات الأسئلة الصعبة.
 - ١٥- يتدخل المعلم لتعليم التلاميذ مهارات الاتصال اللازمة في بيئة التعلم.
 - ١٦- الانتهاء من الدرس وتقديم ملخص يشترك فيه المعلم والتلاميذ.
 - ١٧- تقويم عمل التلاميذ على المستوى الفردي والجماعي وتقديم المكافأة بعد تحديد معدل التقدم في أداء التلميذ والمجموعة.
 - ١٨- التعقيب على أداء كل مجموعة من خلال المناقشة.
- وبذلك يمكن القول أن هذه الإستراتيجية (التعلم معاً L T) يمكن تطبيقها في الفصول الدراسية في مدارسنا، كما أنها تعطي استقلالية أكبر للتلاميذ، وتراعي طبيعة التعاون من حيث الاعتماد الإيجابي المتبادل لأعضاء

الفريق، والتفاعل وجهاً لوجه، والمسئولية الفردية، والمهارات الاجتماعية، وتعد من استراتيجيات التعاون الخالصة، حيث لا يوجد فيها تنافس بين المجموعات.

٢- مجموعات التلاميذ على أساس التحصيل

Students Teams Achievement Division (STAD)

أسس هذه الإستراتيجية سلافين Slavin عام ١٩٨٠م في مركز جوفنز هوبكنز للتتظيم الاجتماعي المدرسى Jophns Hopkins Center for Social Organization of Schools، ويتم تنفيذها وفقاً للخطوات التالية:

أ - يتم تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة، وتتكون المجموعة من (٤-٥) تلاميذ.

ب- يدرس أعضاء المجموعة الموضوع التعليمي معاً ويساعد بعضهم بعضاً، حتى يتمكن التلاميذ من إتقان الموضوع المدروس.

ج- يُعطى المعلم للتلاميذ اختباراً في المادة التعليمية، ولا يسمح لأحد منهم أن يساعد الآخر في الإجابة عليه.

د- تبعاً لنتائج الاختبار يقسم التلاميذ مرة أخرى إلى مجموعات متجانسة أكاديمياً، ويقدم لكل مجموعة اختباراً أسبوعياً، والتحسن في درجة العضو، أى الفرق بين درجته في الأداء السابق واللاحق، يضاف إلى مجموعته الأصلية.

هـ- يعلن المعلم عن المجموعة الفائزة كل أسبوع، وهي المجموعة التي تحصل على أعلى درجة من بين درجات المجموعات ككل.

وبالتالي يكون لكل تلميذ درجتان: أولها على أدائه السابق أثناء تعلم أحد الموضوعات، وثانيها في أدائه اللاحق أثناء إجابته على الأسئلة التقويمية، والدرجة الأصلية (الفرق بين الدرجتين) تضاف إلى درجة فريقه الأصلي، وتكون الدرجة المرتفعة هي درجة الفريق الفائز أسبوعياً ثم يعلن المعلم درجة الفريق الفائز على مستوى الفصل الدراسي، ويتضح أن هذه الإستراتيجية تنتمي إلى الاستراتيجيات المختلطة للتعاون والتنافس

٢- مسابقات ألعاب الفريق (الألعاب التعليمية)

Teams – Games Tournament (TGT)

تطورت هذه الإستراتيجية بواسطة "دي فريس وسلافن" Devries and Slavin (١٩٨٠م) وهي تشبه لدرجة كبيرة الطريقة السابقة (STAD) إلا أنها تختلف عنها في أن دورى الألعاب يتم بين التلاميذ ذوي القدرات المتقاربة من كل مجموعة، فالتلاميذ الذين يكسبون الدورى يلعبون مع تلاميذ فى مستوى أعلى فى الدورى التالى، أما التلاميذ الذين يخسرون الدورى يلعبون مع تلاميذ فى مستوى أدنى فى الدورى التالى، لذا كل مجموعة تسعى إلى أن يرتقى أفرادها إلى كسب الدورى للارتقاء للمستوى الأعلى. وفى نهاية كل أسبوع يحدد المعلم الفريق الفائز ليحصل على المكافآت.

وفي هذه الإستراتيجية يشعر الفرد بقيمة وأهمية العمل الجماعي والتدريب على مختلف الأدوار المطلوبة، ويجب عليه أن يدرك أنه فرد في فريق، وأن هذا الفريق يعمل ككل متكامل من أجل تحقيق أهداف معينة، وبذلك تكون اللعبة أداة حقيقية تشارك في إكساب الفرد جوانب تعلم كثيرة ذات وظيفة اجتماعية، كما أنها تكون مجالاً يستطيع فيه الفرد التخلص من الفردية والأنانية.

٤- المساعدة الفردية للفريق،

Team- Assisted Individualization (TAI)

أسس هذه الإستراتيجية "سلافن" Slavin عام ١٩٨٥م، وهي قائمة على تقسيم التلاميذ إلى مجموعات غير متجانسة، ثم يقوم كل تلميذ بدراسة إحدى وحدات كتاب "الدراسات الاجتماعية" -مثلاً- ثم يقوم بشرح هذه الوحدة لزملائه في المجموعة، وبذلك يتمكن أعضاء المجموعة بأكملها من دراسة جميع وحدات كتاب الدراسات الاجتماعية. ولا يلجئون إلى المعلم إلا إذا فشل جميع التلاميذ في معرفة الإجابة، وتحسب درجة الفريق من خلال حساب متوسط درجاتهم في الاختبارات على الوحدات التي تمكن من دراستها خلال أسبوع، والفريق الذي يصل إلى المستوى المطلوب يحصل على شهادة تفيد بذلك.

وهذه الإستراتيجية تتفق ومقالة "جونسون وجونسون" Johnson, D. W. Johnson R. T. (التعاون غاية أشجارها التنافس والفردية) حيث تبدأ

هذه الإستراتيجية بالتعلم الفردي، ثم يأتي دور التعاون في مراجعة الحلول والإجابات على الاختبارات، أى مزيجاً بين التعلم الفردي والتعلم التعاوني طبقاً لقدرات التلاميذ الخاصة.

وتعد هذه الإستراتيجية فريدة من نوعها، حيث يمكن استخدامها مع التلاميذ المتخلفين دراسياً والمدمجين في الصفوف العادية) الذين يحتاجون إلى تفاعل اجتماعي إيجابي من النوع الذي يحدث في الفريق (لأنها تعتمد على التعلم الفردي أولاً ثم التعلم التعاوني ثانياً .

٥- الأحمية المتقطعة أو الجيجسو (التكامل التعاوني للمعلومات المتجزأة) *Jigsaw*

توجد أكثر من طريقة تسمى باسم 'جيجسو' وهي :

أ - جيجسو (١) *Jigsaw I*

أسس هذه الطريقة كل من أرنسون Aronson وكوليجيس Colleagues عام (١٩٧٨م)، حيث يُحدد لكل فرد في المجموعة جزءاً من الدرس يجب أن يدرسه جيداً، ثم يُكلف بشرح هذا الجزء لباقي أفراد مجموعته، وبذلك يتعاون أفراد المجموعة الواحدة في شرح هذا الدرس فيما بينهم، بل ويمكن أن يلجأ تلميذ إلى زميل له في مجموعة أخرى يدرس هذا الجزء من الدرس ويتعاونان في فهم هذا الجزء معاً، وبذلك يمتد التعاون الى ما بين المجموعات أيضاً، والتقييم هنا يكون فردياً، حيث يقيم كل فرد على مدى تحصيله للدرس ككل، وليس الجزء الذي قام بشرحه لزملائه فقط.

ب - جيجسو (٢) *Jigsaw II*

صمم هذه الطريقة "سلافن" Slavin عام (١٩٨٠م) وهي تتشابه كثيراً مع الطريقة السابقة إلا أن التقييم يكون هنا فردياً وجماعياً، فكل تلميذ يقيم بمفرده، وتضاف درجته إلى مجموعته، وبذلك يساهم كل فرد في رفع أو خفض درجات المجموعة، لذا يزيد التعاون بين أفراد المجموعة من أجل رفع درجاتها.

ج - جيجسو (٢) *Jigsaw III*

أسس هذه الطريقة كل من "جونزاليس" Gonzalez و"جيرورو" Guerrero عام (١٩٨٣م)، وهي خاصة بتعليم لغتين في وقت واحد، حيث تتكون كل مجموعة من ثلاثة تلاميذ أحدهم يتحدث باللغة الأولى، والثاني يتحدث باللغة الثانية، والثالث يتحدث باللغتين معاً Bilingual، وتمنح كل مجموعة المواد التعليمية المختلفة التي تساعد على إتقان اللغتين معاً، ويحدث تفاعل وتعاون بين أفراد كل مجموعة ينتج عنه إتقان جميع أفراد المجموعة للغتين معاً. والتقييم في هذه الطريقة يكون للمجموعة ككل.

١- البحث الجمعي (G - I) *Group - Investigation*

أسس هذه الإستراتيجية "شاران وشاران" Sharan & Sharan عام (١٩٧٦م) في جامعة تل أبيب (Tel Aabib)، وتتم وفق الخطوات التالية :

- ١- اختيار موضوعات فرعية من وحدة يتم دراستها في الفصل ثم ينظم التلاميذ في مجموعات من (٢-٦) تلاميذ غير متجانسين في التحصيل والجنس.
 - ٢- تقسيم الموضوعات الفرعية إلى أعمال فردية ينفذها التلاميذ مستخدمين أسلوب الاستقصاء التعاوني Co-Operative Inquiry ومناقشات المجموعة Group Discussion، والمشروعات التعاونية Co-Operative Projects.
 - ٣- يقوم التلاميذ بالأنشطة اللازمة لجمع المعلومات من مصادر مختلفة داخل المؤسسة وخارجها لإعداد تقارير للمجموعة وعرضها في الفصل.
 - ٤- تقويم المعلم لتلاميذ كل مجموعة، ويمكن أن يكون التقويم من خلال اختبار فردي أو جماعي أو كليهما معاً.
- ويطلق على هذه الإستراتيجية أحياناً " الاستقصاء التعاوني " Co-Operative Inquiry؛ لاعتماد التلاميذ على البحث والمناقشة وجمع المعلومات. وفي مادة الدراسات الاجتماعية يقدم المعلم المفهوم أو المشكلة، ويترك المجموعات تستقصى معاً من خلال الكتب والمجلات والأطالس والخرائط المتوفرة في مكتبة المدرسة، وفي نهاية الدرس يقدم المعلم اختباراً

في الموضوعات التي بُحِثت، وتمثل الدرجات التي يحصل عليها كل فرد في مجموعته المنتجة الكلية للمجموعة.

ويذكر "مسعد نوح" أنه في نماذج استقصاء المجموعة، يُبنى التعلم على أساس تعاون التلاميذ معاً Together في تجميع المعلومات، وتفسيرها وتطبيقها، من خلال مناقشات المجموعة، حيث يتم صياغة إسهامات التلاميذ جميعاً على شكل ناتج المجموعة .

ويؤكد "شاران" Sharan على أن إستراتيجية البحث الجمعي (G-I) أكثر فاعلية في تحسين عملية التعلم من بنية التنافس .

ويتضح للباحث أن إستراتيجية البحث الجمعي (G I) تشبه إلى حد كبير الطرق المستخدمة في التدريس لطلاب الدراسات العليا، حيث يكلف الأستاذ الطلاب بعد تقسيمهم إلى مجموعات عمل يبحث موضوع معين من خلال المكتبات ومصادر المعلومات المتنوعة، ثم تقوم كل مجموعة بعرض موضوعها على المجموعات الأخرى، ثم تتبادل المجموعات فيما بينها عمل كل مجموعة، وفي النهاية يتم امتحان الطلاب في جميع الموضوعات.

تعقيب:

يتضح من خلال عرض استراتيجيات التعلم التعاوني المختلفة ما يلي:

- ١- أن هذه الاستراتيجيات تشترك جميعها في سمات أساسية، منها:
 - أ - تستخدم مع مجموعات صغيرة من المتعلمين وذلك لتعزيز التعاون والتفاعل بينهم بهدف تعلم مواد دراسية مختلفة.
 - ب- كذلك فإن المجموعات الصغيرة تصبح هي نفسها الوحدة الاجتماعية التي تمارس من خلالها عملية التعلم بدلاً من الفصل ككل، وبدلاً من التلميذ كفرد لا تربطه أية علاقة بغيره من زملائه.
 - ج- أيضاً أسلوب المعلم في تقديم المعلومات وطريقة أداء التلميذ، ينبغي تعديلها بما يسمح بتبادل الآراء والمعلومات بين التلاميذ، وعلى ذلك ينبغي أن يتحول نظام الفصل ذو المجموعة الواحدة من التلاميذ إلى نظام الفصل ذي المجموعات الصغيرة.
- ٢- أن هذه الاستراتيجيات تمثل إجراءات تجريبية للبحوث قام بها علماء نفس أو تربويون أمثال جونسون وجونسون وJohnson & Johnson، ودي فريس Devries، ومادن Madden، وتقوم هذه الإجراءات التجريبية على أساس التعاون، ويعاد تجربتها ثم تعديلها بإدخال التنافس بين المجموعات أو تغيير عدد التلاميذ في المجموعات مراعاة لخصائص تلاميذ المرحلة التي تطبق فيها وللمادة الدراسية وجوانب

التعلم الأخرى، بهدف زيادة فاعليتهما في تنمية التحصيل والاتجاهات والميول والوعي والاهتمامات...

٣- تتراوح استراتيجيات التعلم التعاوني بين استراتيجيات التعاون الخالص واستراتيجيات التعاون والتنافس، واستراتيجيات التعاون والفردية... فمن أمثلة استراتيجيات التعاون الخالصة: إستراتيجية التعلم معاً (L T)، وإستراتيجية البحث الجمعي (G I)، وإستراتيجية "أرنسون" TigsawI، ومن أمثلة استراتيجيات التعاون التنافسي: إستراتيجية تقسيم التلاميذ إلى فرق على أساس مستوى التحصيل (STAD)، وإستراتيجية ألعاب ومسابقات الفرق (TGT)، وإستراتيجية JigsawII. ومن أمثلة الاستراتيجيات التي تجمع بين التعاون والفردية: إستراتيجية المساعدة الفردية للفرق (TAI).

٤- تؤكد استراتيجيات التعلم التعاوني المختلفة على أهمية عمل التلاميذ في مجموعات لإنجاز عمل معين أو إتقان مادة دراسية معينة، مع الاهتمام بدور المعلم الذي يختلف عن دوره في التعلم المعتاد ليصبح منظماً وموجهاً ومشجعاً لعمل التلاميذ.

تاسعاً: خطوات التعلم التعاوني:

هناك مجموعة من الخطوات يمكن للمعلم وتلاميذه اتباعها عند استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني، مع ملاحظة أن هذه الخطوات تخضع للتعديل

خلال التخطيط والتنفيذ حسب طبيعة الأعمال والأهداف، وتتلخص هذه الخطوات في الآتي (*):

أ - مرحلة التخطيط.

تحتاج إستراتيجية التعلم التعاوني إلى تخطيط سليم منذ البداية حتى يتمكن التلاميذ من تحقيق الأهداف المحددة، ولا بد من اشتراك التلاميذ في مرحلة التخطيط، حيث إنهم أعضاء في فريق متكامل يتكون منهم ومن معلمهم، ومن ثم فإن عملية التخطيط عملية تعاونية مشتركة بين جميع الأطراف ذات الصلة بالتعلم بالتعاون.

ويتم في هذه المرحلة التخطيط لاستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني قبل عملية التدريس الفعلي داخل الفصل، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

أ - إثارة الاهتمام بالدراسة.

ويقصد بذلك أن يأتي المعلم بكل ما يكون من شأنه إثارة اهتمامات التلاميذ بموضوع الدراسة من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني وذلك بتوجيه بعض الأسئلة إلى التلاميذ أو بعرض خريطة أو صورة أو رسوم بيانية أو جداول إحصائية أو خبر من وسائل الإعلام، أو صياغة الموضوع

(* يمكن الرجوع إلى:

- مصطفى زايد محمد، مدخل مختارة لتعليم الدراسات الاجتماعية، مرجع سابق، ص ١٥٠-١٥٤.

- أحمد صيداوي، مرجع سابق، ص ٧-١٢.

- Cohen, E. G.: "Co-Operation and Competitive Styles- The Construct and its Relevance", Human Relations, Vol. 35, No. 3, 1982, pp. 621-623.

- Pepition, E., :Children in Co-Operation and Competition, New York, Holt, Rinhart and Winston, Inc., 1980, p. 316.

في صورة مشكلة تحتاج إلى حل، وترجع أهمية هذا الأمر إلى أن التلاميذ يجب أن يشاركوا من خلال إستراتيجية التعلم التعاوني بحماس واهتمام مما يساعد على استمرارهم في العمل من البداية وحتى النهاية، وبقدر نجاح المعلم في ذلك يزداد إقبال التلاميذ ومشاركتهم في جميع مراحل العمل التالية.

ب- تحديد أهداف التعلم التعاوني:

ويتطلب ذلك اشتراك المعلم والتلاميذ في محاولة الإجابة عن أسئلة مثل: ما الأهداف المرغوب فيها؟ وما النتائج المتوقعة في النهاية؟ ويلاحظ أن التوصل إلى تلك الأهداف يجب أن يكون من خلال المناقشة بحيث يقتنع الجميع بها على اعتبار أنها نابعة منهم وليست مفروضة عليهم، ويتطلب هذا الأمر دراسة واسعة من جانب المعلم عن طبيعة إستراتيجية التعلم التعاوني، ومن ثم يكون قادراً على توجيههم إلى صياغة دقيقة لأهداف التعلم التعاوني.

ج- تحديد المحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية،

وهنا يجب أن يدرك التلاميذ موضوع الدراسة أو المشكلة المراد دراستها وأبعادها المختلفة، بحيث يتم التوصل إلى تحديد دقيق للموضوع المراد دراسته باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني حتى لا يتشتت جهد التلاميذ.

كما يجب تحديد الأنشطة والوسائل التعليمية التي سوف تستخدم من جانب التلاميذ تبعاً لطبيعة إستراتيجية التعلم التعاوني، على أن يقوم المعلم والتلاميذ بإعداد الأدوات المناسبة والمطلوبة لإنجاز العمل، وليس هناك ضرورة لاستخدام أوجه نشاط أو وسائل تعليمية ليست لها علاقة بالمعلومات المطلوب الحصول عليها.

د - تقسيم التلاميذ إلى مجموعات،

تشمل هذه الخطوة تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، ويجب ألا يخضع هذا التقسيم للعفوية والارتجال من جانب المعلم، ولكن يجب أن يراعى منذ البداية مدى التقارب بين التلاميذ ورغبة كل منهم في العمل مع الآخرين، هذا ويجب ألا يفرض المعلم على أى من التلاميذ العمل مع جماعة ما دون أن يكون له رغبة حقيقية في العمل معها، ويرتبط بهذا الأمر تعيين قائد لكل مجموعة، ويشترط أن يكون الفرد المعين مقبولاً من جميع أفراد المجموعة.

هـ- توزيع المسئوليات والأدوار،

بعد تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة، يجب أن تعرف كل مجموعة مسئولياتها والأدوار التي ستقوم بها أثناء تنفيذ العمل الجماعي التعاوني، ومن الضروري في هذا الشأن أن تناقش كل مجموعة فيما سيوكل إليها من مسئوليات وأدوار، وأن تحدد لها بوضوح حدودها والفواصل بينها وبين مسئوليات وأدوار المجموعات الأخرى، ومن الأفضل أن يقوم تلاميذ

كل مجموعة بتسجيل مسئولياتهم وأدوارهم في شكل إجرائى بسيط حتى يُسهل فهمه وتنفيذه.

٢- مرحلة التنفيذ.

فى هذه المرحلة يتم تنفيذ التصورات التى تم التوصل إليها فى مرحلة التخطيط، ومن الأمور الجديرة بالملاحظة أن المعلم مطالب بأن يمارس مسئولياته فى ملاحظة أداء التلاميذ وتوجيههم وتعديل مسار عملهم إذا لاحظ أن هناك قصوراً أو انحرافاً قد يؤدي إلى عدم بلوغ أهداف التعاون.

وهناك مجموعة من القواعد الأساسية التى يجب الالتزام بها حينما يكون المعلم بصدد تنفيذ خطة العمل الجماعى التعاونى، ومن هذه القواعد:

أ - توزيع الأدوار والمطبوعات التى سوف يتم استخدامها والتى سبق تحديدها والاتفاق عليها فى مرحلة التخطيط، وفى هذا الشأن يجب أن تقوم كل مجموعة وكل تلميذ بالأعمال التى سبق التكليف بها.

ب- يتخلل قيام التلميذ بدراسة الموضوع مناقشات جماعية بين حين وآخر بإشراف المعلم للتعرف على الصعوبات التى يواجهها التلميذ، وتساعد هذه المناقشات على زيادة فهم التلميذ للموضوع.

ج- يجب أن يلاحظ المعلم أن التشجيع المستمر للتلميذ من أهم الأمور المطلوبة فى هذا المجال، إذ قد يشعر التلميذ فى مرحلة ما بالملل أو عدم الاستمتاع بما يقومون بأدائه من الأعمال، لذلك يجب أن يقوم

المعلم بالمناقشة دائماً وطرح التساؤلات التي يمكن أن تثير اهتمامات التلاميذ وتدفعهم إلى المزيد من التفكير والعمل.

د - تلخيص نتائج العمل بحيث يتضح للتلاميذ موقف كل منهم من التساؤلات المطروحة.

هـ - يقوم التلاميذ (كل مجموعة على حدة) بكتابة تقرير عما تم إنجازه من أعمال، وعما تم الحصول عليه من بيانات ومعلومات، ويتضمن التقرير عادة تلخيصاً وعرضاً لأجزاء الموضوع المقرر دراسته.

و - الصبر من جانب المعلم على مرور التلاميذ في مراحل التردد، والتعثر واستخدام المهارات الاجتماعية استخداماً شكلياً حتى يصلوا بجهدهم وبمساعدة المعلم إلى اكتساب المرونة في تصرفاتهم مع ضرورة إبعادهم عن العزلة.

٢- تقويم إستراتيجية التعلم التعاوني:

يتم تقويم إستراتيجية التعلم (التعاوني) على مستويين:

- المستوى الأول: أثناء التنفيذ الفعلي لحظة إستراتيجية التعلم التعاوني.

- المستوى الثاني: بعد الانتهاء من عملية التنفيذ.

والقاعدة الأساسية في هذا الشأن هي أن عملية التقويم ليست من مسؤولية المعلم وحده، ولكنها مسئولية مشتركة بينه وبين تلاميذه، مما يعني أنكل تلميذ لابد أن يقوم نفسه وأن كل مجموعة لابد أن تقوم نتائج عملها،

كما أن كل المشاركين في عملية التعلم يجب أن يشاركوا في عملية تقويم الجهد الكلى للمجموعة، ويتم ذلك كله من خلال التقارير التي يقدمها التلاميذ ومن خلال ما يجرى من مناقشات أثناء تنفيذ الخطة أو عند الانتهاء منها.

وفي جميع الأحوال يقوم المعلم بالتسجيل لكل ما يلاحظه على تلاميذه بما يؤدي إلى تكوين فكرة صحيحة قدر الإمكان عن كل منهم، ومن أهم الأمور التي يجب أن تخضع للتقويم من هذه الزاوية، الجدية في العمل والالتزام بما سبق الاتفاق عليه، والقدرة على إنجاز المطلوب في الوقت المناسب، ومدى الاستعداد للعمل التعاوني والعطاء وخدمة الغير والقدرة على النقد الموضوعي، وغير ذلك من الجوانب التي يرى المعلم أهميتها بالنسبة لنجاح إستراتيجية التعلم التعاوني.

ويلاحظ أن الهدف الأساسي من عملية التقويم هو التعرف على النواحي الإيجابية والنواحي السلبية لإستراتيجية التعلم التعاوني، والتعرف على ما تم تحقيقه من الأهداف التي سبق تحديدها.

عاشراً: مميزات التعلم التعاوني:

يتسم التعلم التعاوني بالعديد من المميزات التي ساعدت على انتشاره واستخدامه في الفصول الدراسية، وفي تدريس المواد الدراسية المختلفة، ولتحقيق أهداف تعليمية متعددة، ويمكن تلخيص هذه المميزات فيما

يلي (*):

١- تنمية روح الفريق بين التلاميذ بدلاً من الفردية والتنافسية، فهي تؤكد على تعلم التلاميذ معاً من خلال تواجدهم في مجموعات من التلاميذ مختلفين في قدراتهم.

(* يمكن الرجوع إلى:

- Gvyton, Edith. "Co-Operative Learning and Elementary Social Studies", DAI, Vol. 55, No. 5, Sep., 1991, pp. 313-315.
- محمد مصطفى الديب، "أثر صور مختلفة من التعاون على اتجاهات التلاميذ"، رسالة دكتوراه، كلية التربية جامعة الأزهر، ١٩٩٠، ص ص ٢٠-١٩.
- فكرى حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤، ص ص ٣٠٣-٣٠٤.
- عبادة أحمد عبادة الخولي، "أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في تدريس صور الأجهزة والمعدات الكهربائية لتلاميذ الصف الثاني الثانوي الصناعي على التفاعل اللفظي وتحصيلهم الدراسي"، مجلة كلية التربية بأسبوط ع(١٣)، ج(١)، يناير ١٩٩٧ ص ٣١.
- Rice, Lynda. "Co-Operative Learning: Honing Social Skills". DAI. Vol. 4, No. 2, Nov., 1994, pp. 31-34.
- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية مدخل إلى علم التدريس، السعودية: الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٤، ص ١٠١.
- العزب محمد زهران، "فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات في خفض مستوى قلق الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية بينها، يوليو ١٩٩٦، ص ٣٤.
- Christison, M., A.: "Co-Operative Learning in the FFL Classroom", A Journal for The Teacher of English Outside The United States, Vol. 111, No. 4, 1992, pp. 609.
- نادية عبد العظيم محمد، "أثر استخدام أسلوب التعليم في مجموعات صغيرة على تحصيل الطالبات في المستوى الجامعي"، مقالات مختارة حول التعلم التعاوني وتعليم المجموعات الصغيرة، البحر: وزارة التربية والتعليم، ١٩٩١، ص ٢٠.
- محمد مصطفى الديب وأسماء عبد العال الجبري، "الاتجاه النمائي للتعاون التنافسي والفردية لدى تلاميذ في مرحل تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين"، مجلة دراسات تربوية، ج (٧٠) / م (١٠)، ١٩٩٤، ص ص ١٢٩-١٣٠.
- Lyman, L. & Foyle, H. "Teaching Geography Using Co-Operative Learning", Journal of Geography, Vol. 90, No. 5, Sep., Oct., 1991.
- = عفاف حماد، "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي وتنمية بعض القيم الخلقية"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٥٦)، يناير ١٩٩٦، ص ٦٨.

- ٢- التعلم التعاوني له فوائد نفسية والاجتماعية والتعليمية، فالفرد في حاجة إلى أن يعيش مع جماعة يؤثر فيها ويتأثر بها، ومن خلال تفاعله معها يتعلم أى يكتسب معارف ومهارات وقيماً واتجاهات وطرقاً للتفكير تجعله أكثر قدرة على الحياة وعلى التوافق مع نفسه ومع الآخرين.
- ٣- التعلم التعاوني يحقق للفرد نمو القدرة على التعبير عن الذات، ونمو القدرة على الاشتراك الفعال فى المناقشات الجماعية، وتقدير الفرد للحاجة إلى التسامح إزاء وجهات النظر التى يختلف معها، وتدريب الفرد على تحليل المشكلات لبحث مختلف جوانبها قبل اتخاذ قرار فيها.
- ٤- استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني فى التدريس يعمل على زيادة اشتراك المتعلمين الفعلى فى العملية التعليمية، يودى إلى تحمل كل متعلم المسؤولية تعليم نفسه من خلال تعلم مجموعته، وتوفر فرص أكبر لكل تلميذ للإحساس بقيمة التعاون والصدقة.
- ٥- القضاء على انطوائية بعض المتعلمين وعزلتهم وتعليمهم العطاء بدلاً من الأنانية.
- ٦- الحد من الإحساس بالخوف والقلق الذى قد يصاحب عملية التعلم وينمى لدى التلاميذ حب المادة الدراسية والمعلم الذى يقوم بتدريسها.

- ٧- القضاء على تسلط وهيمنة المعلم ومساعدة التلاميذ على فهم وإتقان المفاهيم والأسس العامة للمادة التعليمية.
- ٨- توحيد جهود المتعلمين طبقاً لتوحيد أهدافهم ومساعدتهم على توليد الأفكار والخبرات الجديدة وبالتالي تنمية قدراتهم على حل المشكلات التي تواجههم.
- ٩- القضاء على الملل، والتعصب للرأي، والأنانية وجعل المتعلمين أكثر صبراً ومثابرة على الإنجاز.
- ١٠- زيادة دافعية التلاميذ نحو التعلم، وتثبيت المعلومات لديهم، حيث إن التلميذ في التعلم التعاوني يعلم ويتعلم ويكتب ويرى ويشترك في آن واحد.

تعقيب:

- يتضح مما سبق، أن إستراتيجية التعلم التعاوني تتسم بعدد كبير من المميزات وتحقق الكثير من الفوائد منها:
- تنمية الشعور بالرضا عند التلاميذ وإنجاز التعلم بنوع من المتعة.
 - شعور كل فرد بأنه يؤثر في المجموعة وتؤثر فيه، وبالتالي تنمية قدرته على تقبل وجهات النظر المختلفة.

- تنمية روح الفريق، والتي لا بد من تمتيتها لمواجهة تحديات عصر العلم والتكنولوجيا والذي يتميز بأنه عصر التخصصات الدقيقة، وبالتالي تزايد الحاجة للعمل في فريق.

- تحقيق فوائد اجتماعية و انفعالية لجميع التلاميذ وتحسين بيئة الفصل.

- تحقيق فوائد أكاديمية لجميع مستويات التلاميذ من ذوى القدرات المرتفعة والمتوسطة والمنخفضة.

- تنمية القدرة الإبداعية لدى التلاميذ، وتنمية قدرتهم على تطبيق ما يتعلموه في مواقف جديدة، كما تؤدي إلى تزايد حب التلاميذ لمدرستهم والنظر إليها على أنها مكان يعمل فيه مجموعة متحابية من الأفراد يسعون لتحقيق تعلم أفضل لكل منهم.

- يمكن استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس كثير من المواد الدراسية وفي معظم الصفوف الدراسية بدءاً من المرحلة الابتدائية وحتى نهاية المرحلة الجامعية. لذلك يحاول الباحث في الدراسة الحالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية ومعرفة أثرها على التحصيل لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم.

حادي عشر: دور المعلم والمتعلم فى تنفيذ التعلم التعاوني:

إن إستراتيجية التعلم التعاوني تؤدي إلى اختلاف دور كل من المعلم والمتعلم، فالمعلم هو موجه ومرشد ومنظم ومتابع للمجموعات، أما المتعلم فأصبح مسئولاً عن نفسه، وعن الآخرين، بل وأصبح إيجابياً فى عملية التعلم، ويتضح ذلك من خلال عرض دور كل من المعلم والمتعلم فى استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني كما يلي:

١- دور المعلم فى تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني:

يُعد المعلم أحد العوامل المهمة فى نجاح العملية التعليمية، ومهما كانت هناك من نظريات، وخطط، ومداخل، واستراتيجيات، وطرق، وأساليب فعالة، فلن تتجح العملية التعليمية إلا إذا توفر المعلم القادر على تطبيق وتنفيذ كل هذه النظريات والخطط والاستراتيجيات... وعلى الرغم من أن التعلم التعاوني يؤكد على دور المتعلم وتفاعله بشكل إيجابي فى عملية التعلم، إلا أن هذا التأكيد لا يقلل من أهمية وفاعلية الدور الذى يؤديه المعلم لضمان تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

إن الطرق الجماعية فى التدريس، وفاعلية الجماعة، والعلاقات الداخلية بين أفرادها، تكون أكثر من مجرد عوامل تنظيمية فى الفصل، أو طرق للتدريس، أو صلات بين المعلم وتلاميذه، ولذلك ينبغى على المعلم أن يؤدي

دوره كاملاً وأن يساعد تلاميذه على فهم إجراءات الجماعات الصغيرة وكيفية العمل فيها(*) .

ويمكن تحديد دور المعلم في تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني داخل الفصل الدراسي في ثلاث مراحل هي:

المرحلة الأولى، قبل الدرس،

وتتضمن هذه المرحلة الخطوات التالية:

- ١- تحديد الأهداف.
- ٢- تحديد حجم المجموعة.
- ٣- توزيع التلاميذ على مجموعات.
- ٤- تحديد الأدوار لكل مجموعة.
- ٥- ترتيب حجرة الفصل.
- ٦- إعداد المواد التعليمية.
- ٧- تنظيم المهام والاعتماد المتبادل.

(*) يمكن الرجوع إلى:

- محمد حسين علي، "أثر التعلم التعاوني على تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات الرياضية واتجاهاتهم نحو التعاون"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية، كلية التربية بطلوان، ج(٣)، (٢٠-٢١) أبريل ١٩٩٦، ص ص ٤٣٦-٤٣٧.
- يوسف قطامي، ونافذة قطامي، نماذج التدريس الصفي، عمان: مكتبة زهران، ١٩٩٣، ص ص ٢٤٥-٢٤٦.
- عبد المنعم أحمد حسن، محمد خطاب، "أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم نحوها"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(٢٨)، ١٩٩٤م، ص ص ٧٦-١٤٢.

وفيما يلي ترضيع لهذه الخطوات:

١- تحديد الأهداف،

يصوغ المعلم الأهداف التعليمية المرجوة في صورة سلوكية إجرائية، سواءً في المجال المعرفي أو الوجداني أو المهاري، لذلك لا بد أن يتقن المعلم مهارة تحديد وصياغة الأهداف إجرائياً وأن يسأل نفسه: ما السلوك المتوقع من كل متعلم والذي يكون قادراً على أدائه في نهاية الدرس؟

٢- تحديد حجم المجموعة،

في الواقع لا يوجد حجم أمثل لعدد المتعلمين داخل مجموعات التعلم التعاوني، فهذا يتوقف على:

أ - البيئة الفيزيائية: بما تشمله من الصوت، والضوء، ودرجة الحرارة، ومكان التدريس، واختيار وتنظيم الأثاث.

ب- البيئة الوجدانية للمتعلم: من حيث تحمله للمسئولية وميوله واهتماماته واتجاهاته وتذوقه وتقديره للجوانب المراد تعلمها وخبراته السابقة وعمره العقلي والزمني والمهام المطلوب تحقيقها.

ج- البيئة الاجتماعية: وتتمثل في رغبة المتعلم في العمل مع مجموعات صغيرة أو مجموعات كبيرة ومدى استجابته لزملائه في تنفيذ المهام، وأيضاً لمصادر التعلم المتاحة.

ولقد أوضح جونسون وجونسون أن عدد أفراد المجموعة يمكن أن يتراوح بين (٢-٧) أفراد، والباحث في الدراسة الحالية يحدد عدد المتعلمين في المجموعة ما بين (٦-٧) تلاميذ، وفي هذه الحالة يزداد التفاعل بين أفراد المجموعة ويزداد الانسجام بينهم وتتوحد أهدافهم، ويزداد شعورهم بالانتماء والارتياح.

٢- توزيع التلاميذ على مجموعات.

يجب على المعلم مراعاة أن تتألف كل مجموعة من تلاميذ غير متجانسين في القدرات الأكاديمية أو المهارية أو الاستعدادية.. حيث إنه كلما كانت الجماعة غير متجانسة كلما كان أدائها أفضل من حيث التفاعل الاجتماعي والتحصيـل المعرفي وإتقان المهارات وذلك لأن التلاميذ المتفوقين في المجموعة سوف يسهمون بصورة أكثر فعالية في مساعدة زملائهم غير المتفوقين، ويُفضل أن تكون المجموعة المتعاونة غير متجانسة من حيث التحصيل، بمعنى أن تتضمن المجموعة تلميذاً متفوقاً، وآخر متوسط التحصيل، وثالثاً ضعيف التحصيل... وهكذا.

وهناك أكثر من طريقة يحدد بها المعلم أفراد كل مجموعة، ويتوقف ذلك على الهدف من التعلم التعاوني:

أ - اختيار عشوائي: ويمكن أن يتم بأكثر من أسلوب مثلاً: حسب الأسماء أو حسب الطول، أو بتوزيع صورة على المتعلمين، وعلى المتعلمين

أن ينضموا إلى من معهم باقى أجزاء الصورة.. والباحث لا يستخدم هذا الأسلوب فى هذه الدراسة.

ب- اختيار مقصود: ويحاول فيه المعلم تكوين مجموعات متفاوتة من حيث القدرات والميول والاستعدادات والاتجاهات وفقاً لمعايير ومقاييس معدة لذلك، وقد استخدم الباحث هذا الأسلوب فى دراسته الحالية.

ج- اختيار اجتماعي: بمعنى أن يحدد المعلم عضوية المجموعة تبعاً لمقياس تفضيل اجتماعي يضمن أن هؤلاء الأفراد يتعاملون معاً بشكل جيد.

د- اختيار ذاتي: حيث يختار المتعلم مجموعته بنفسه أو على الأقل بعض أفراد المجموعة.

هـ- اختيار قائم على أنماط التعلم: حيث يختار المعلم المجموعات تبعاً لأنماط تعلم التلاميذ، وكلما اختلفت أنماط التعلم بين أفراد المجموعة كان ذلك افضل من حيث إثراء التفاعل بينهم.

وتجدر الإشارة إلى أنه لا توجد طريقة أفضل من غيرها فى تكوين المجموعات، وإنما يتوقف ذلك على أهداف الدرس، وإستراتيجية التعلم التعاوني المختارة، وطبيعة المادة الدراسية، وخصائص المتعلمين...ومما يؤدي إلى تكوين مجموعات فعالة هو تدريب التلاميذ على مهارات التعاون والمشاركة، وتبادل الأدوار.

٤- تحديد الأدوار لأفراد المجموعة،

لنجاح التعلم التعاوني لا بد أن يحدد المعلم دوراً لكل متعلم في المجموعة على أن يتبادل المتعلمين تلك الأدوار من درس لآخر أو حتى خلال الدرس الواحد، بما يساعد المتعلمين على اكتساب مهارات التعلم التعاوني كلها، ومن هذه الأدوار:

* **القائد:** وهو المسؤول عن توجيه زملائه نحو إنجاز المهمة، ومنعهم من إضاعة الوقت، وعليه أن يتأكد من فهم وإتقان وتنفيذ كل منهم للهدف المطلوب منه والخطوات الواجب اتباعها لذلك، وعليه قيادة المناقشة، والحوار داخل المجموعة وتقريب الآراء ووجهات النظر، وتشجيع كل متعلم على المشاركة الإيجابية.

* **المستوضح:** وهو الذي يطلب من المتعلم الذي يدلي برأيه أن يوضحه بصورة أفضل مع ذكر أمثلة تدعم آراءه، أو يطلب منه المزيد من الشرح أو الإضافة أو التبسيط أو التعمق... والتأكد من فهم كل متعلم في المجموعة لما يدور من مناقشات وآراء.

* **المقرر:** يكتب ويسجل ما يدور من مناقشات وما تتوصل إليه المجموعة من قرارات وتلخيصها وقراءتها على المجموعة قبل أن يكتبها بصورة نهائية، وعرض ما توصلت إليه مجموعته على المجموعات الأخرى، وأحياناً يتولى هذه المهمة (العرض) عضو آخر حسب حجم المجموعة.

* **المراقب:** وهو يتأكد من تقدم مجموعته نحو تحقيق الأهداف، ومراقبة كل فرد في الدور الذي يقوم به، وحسن استخدام مصادر التعلم والأنشطة، بالإضافة إلى ملاحظة درجة الصوت أثناء العمل وذلك حتى لا يؤثر ارتفاع الصوت على المجموعات الأخرى، وينبه على ذلك بشفرة يتفق عليها مع مجموعته.. فمثلاً يقول (خمسة) إذا ارتفع الصوت بدرجة كبيرة، و(أربعة) للصوت الأقل ارتفاعاً، و(ثلاثة).. و(اثنين).. و(واحد).. وهكذا ينبه على أفراد مجموعته أن صوتهم قد ارتفع وعليهم خفضه.

* **المشجع:** ويقوم بعملية التعزيز والتغذية الراجعة موضعاً نواحي القوة في العمل مدعماً ذلك بأسباب مدحه وتشجيعه لهذا العمل، وينشر روح الطمأنينة بين المتعلمين داخل المجموعة.

* **الناقد:** وهو يظهر بعض جوانب القصور والملاحظات فيما يقوم به أفراد مجموعته ويبرر رأيه، وأحياناً يقترح التعديل المطلوب لتحسين الجوانب المراد تحقيقها.

ويمكن للمعلم أن يضيف أدواراً أخرى، فقد يكلف أحد الأفراد باستلام الخامات والأدوات من المعلم وإرجاعها في نهاية الدرس، أو يكلف أحد الأفراد بإعادة ترتيب المكان بعد انتهاء المجموعة من عملها، وهكذا تتعدد الأدوار التي يضيفها المعلم ولكن المهم:

- تحديد هذه الأدوار.

-توصيف مهام كل دور.

-توضيح ضرورة وأهمية كل دور.

-تعليم التلاميذ بعض العبارات التي تساعدهم في أداء كل دور.

-أن يعرض المعلم بنفسه أمام المتعلمين كيفية أداء هذه الأدوار.

-أن يراقب المعلم تلاميذه أثناء التعلم التعاوني ليعرف مدى تمكنهم من أداء تلك الأدوار.

-تدوير وتبادل الأدوار بين أفراد المجموعة حتى يتسنى كل تلميذ تعلم سلوك كل دور.

5- ترتيب حجرة الفصل ،

يختار المعلم أبسط الأساليب في جلوس المجموعات بحيث يسهل عودة الفصل لجلسته العادية بسهولة، ودون إضاعة وقت أو نقل الأثاث، ولكن عليه مراعاة تمكن أفراد المجموعة من رؤية بعضهم بسهولة، وأن يتمكن هو من مراقبتهم ومتابعتهم أثناء العمل ويفضل أن يجلس أفراد المجموعة على شكل دائرة حتى يحدث أكبر قدر ممكن من التفاعل بينهم.

1- إعداد المواد التعليمية،

يعد المعلم المواد التعليمية بحيث تسمح للتلاميذ بالعمل التعاوني، ثم يعرض كل فرد من أفراد المجموعة ما أنجزه أمام زملائه، ومن ثم يحدث نوع من التكامل لهذه الجهود لإنجاز المهام المشتركة.

٧- تنظيم المهام والاعتماد المتبادل،

ويتم ذلك من خلال:

أ - شرح المهام:

يحدد المعلم لتلاميذه المهام أو المبادئ التي سوف يتعلمونها، ويحدد معلوماتهم السابقة التي يمكن للتلاميذ أن يبنوا عليها التعلم الجديد، هذا بالإضافة إلى شرح الأهداف المتوقعة للتلاميذ وتوضيح علاقة الأهداف بالمحتوى المرغوب فيه.

ب- تكوين الاعتماد المتبادل والتعاون لتحقيق الهدف:

يطلب المعلم من تلاميذه تقديم عمل موحد في نهاية كل تعلم، كما يوضح لهم أن الدرجات سوف تمنح لأعضاء الجماعة ككل، وبذلك يساعد التلاميذ بعضهم بعضاً، لكي يتعلموا معاً كيف ينجزوا المهام المطلوبة.

ج- تحديد المسؤوليات الفردية:

إذا كان الهدف من العمل في مجموعات صغيرة متعاونة هو مساعدة كل عضو من أعضاء المجموعة على التعلم إلى أقصى درجة ممكنة، فإن تكاسل بعض التلاميذ عن العمل لن يحقق النتيجة المرجوة، لذلك فإن المعلم يُقوِّم أداء كل فرد من أفراد المجموعة ويمنحه درجة معينة، بالإضافة إلى تقويمه لأداء المجموعة ككل، ومن ثم يتحمل كل فرد مسؤولية العمل التعاوني من ناحية، ومسؤولية تعلمه كفرد من ناحية أخرى.

د - التعاون المتبادل بين المجموعات:

إن التعاون المنشود لا يجب أن يتوقف عند حد التعاون بين أفراد المجموعة الواحدة، بل لابد أن يكون هناك تعاوناً بين المجموعات المختلفة، حيث يمكن لأي مجموعة انتهت من عملها أن يساعد أعضائها بقية المجموعات الأخرى التي لم تنته من عملها.

المرحلة الثانية، أثناء الدرس،

وتتم هذه المرحلة وفقاً للخطوات التالية:

١- ملاحظة سلوك المتعلم: ينبغي على المعلم أن يلاحظ ويراقب السلوك التعاوني للتلاميذ، وفي هذه الحالة يمكنه أن يستخدم بطاقة ملاحظة خاصة يسجل فيها عدد المرات الدالة على سلوك تعاوني مرغوب فيه لدى التلاميذ.

٢- تقديم المساعدة لأداء المهمة: يساعد المعلمون التلاميذ في القيام بتنفيذ المهام المطلوبة منهم، وذلك عن طريق مراجعة الإرشادات، أو الإجراءات التنفيذية، أو أن يجيبوا عن أسئلة واستفسارات التلاميذ، هذه المساعدة تعمل على تعزيز التعلم المرغوب فيه.

٣- أحياناً يطلب المعلم من تلاميذه تقديم تقرير سريع عن سلوكهم أثناء العمل، وقد يكون ذلك بطريق لفظي، مثلاً: يضع المعلم أمام المجموعة بطاقة بلون معين (متفق عليه) كلما وجد أنهم يتقدمون بنجاح، وبطاقة

بلون آخر (أيضاً متفق عليه) إذا وجد أنهم لا يؤدون أدوارهم بنجاح، بهدف لفت نظرهم لمحاولة تحسين أدائهم.

المرحلة الثالثة: بعد الدرس،

رتب هذه المرحلة وفقاً للخطوات التالية:

١- غلق الدرس،

يمثل غلق الدرس سلوك التلاميذ أو المعلم الذي يفهم منه إنهاء الدرس فمن الممكن أن يلخص التلاميذ ما تعلموه أو أن يساعدهم المعلم في ذلك، أو قد يطرح المعلم على تلاميذه أسئلة عن الأفكار الرئيسية في الدرس، أو أن يقدم التلاميذ أمثلة للمفاهيم التي تعلموها.. وهكذا .

ويكون للدرس التي تستخدم فيها إستراتيجية التعلم التعاوني خاتمتان، هما:

- الأولى: تركز على أهداف المادة التعليمية التي يدرسها التلاميذ.

- الثانية: تركز على المهارات الاجتماعية التي تعلموها في الموقف التعليمي.

٢- التقويم،

ويتناول التقويم ثلاثة جوانب هي: الجانب الأكاديمي، والوجداني، والمهاري، المرتبطة بأهداف الدرس، ويرى الباحث في النهاية يجب على المعلم أن يعقب بموضوعية ووضوح وبعبارات سهلة محددة على ما لاحظته

على المجموعات أثناء عملها وما يقترحه للمستقبل.. ويعرض تقييمه لأداء المجموعات أمام الجميع.

وفي هذا الصدد يذكر كل من "فؤاد أبو حطب ومحمود السروجي" أن دور المعلم في مواقف التعلم التعاوني ينبغي أن يقتصر على الإرشاد والتوجيه والتشجيع وإطلاق طاقات التلاميذ، حتى يتعلموا بأنفسهم بحرية من خلال الحوار الذي يدور بينهم في مناخ يتسم بالحرية الفكرية وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات.

ويجب على المعلمين إتقان العناصر الأساسية للتعاون وذلك لسببين على الأقل: **الأول**: يجب على المعلمين تهيئة التعلم التعاوني بما يتفق مع أساليبهم التعليمية وبما يساير الظروف والمناهج وحالات المادة ومواصفات الطلاب. **الثاني**: ينبغي على المعلمين أن يقوموا بتشخيص ما قد يتعرض له بعض الطلاب من مشكلات أثناء العمل الجماعي، وبذلك يتمكنون من التدخل للارتفاع بمستوى فاعلية مجموعات التعلم للطلاب.

وبالتالي فإن دور المعلم في التعلم التعاوني يختلف عن دوره في التعلم المعتاد، حيث يوفر وقت وجهد المعلم ويستطيع متابعة التلاميذ في صورة مجموعات بصورة أسهل من وضعهم المعتاد، مما يرجع بعض الأثر على المعلم نفسه وعلى المتعلمين أيضاً ويصبح الفصل أكثر إيجابية ونشاطاً، ويصبح المتعلم أكثر فاعلية في تعامله مع الآخرين نتيجة اكتسابه مهارات العمل الجماعي.

٢- دور المتعلم في تنفيذ إستراتيجية التعلم التعاوني:

إن التدريس باستخدام إستراتيجية التعلم التعاوني يزيد من فعالية المتعلمين، حيث إنه كما يقول "عبد السميع حسن" نموذج تدريسي يتطلب من التلاميذ العمل مع بعضهم والحوار فيما بينهم فيما يتعلق بالمادة الدراسية وأن يعلم بعضهم بعضاً، وفي أثناء هذا التفاعل تنمو لديهم مهارات شخصية واجتماعية". وبذلك تحول دور المتعلم من مجرد مستقبل للمعلومات إلى مشارك ونشط وفعال وأصبح إيجابياً في العملية التعليمية.

ويقوم المتعلم وفق إستراتيجية التعلم التعاوني بدور نشط وفعال، مختلف تماماً عن دوره في التعليم المعتاد، حيث يقوم بـ(محمد عبد السميع، ١٩٩٦، ١٥٨):

- ١- تنظيم الخبرة وتحديدّها وجمع المعلومات والبيانات وتنظيمها.
- ٢- تنشيط الخبرة السابقة وربطها بالخبرات والمواقف الجديدة.
- ٣- مشاركته للآخرين في الأفكار والمشاعر، على أن يكون لديه القدرة على تقبل أفكار ومشاعر الآخرين.
- ٤- تعبيره عن الفكرة بوضوح وبفاعلية بحيث يفهمها الآخرون بسهولة.
- ٥- توجيه الآخرين نحو إنجاز المهام، مع الاحتفاظ بالعلاقات الطيبة والإيجابية بين الأفراد.

- ٦- حل الخلافات بين الأفراد وما قد يحدث من سوء تفاهم بينهم أو تعارض بين آرائهم.
- ٧- تقديره للمساهمة مع الآخرين في العمل، والتخلي عن الأنانية والتحيز.
- ٨- التفاعل في إطار العمل الجماعي التعاوني.
- ٩- ممارسة الاستقصاء الذهني الضروري الفردي والجماعي.
- ١٠- بذل الجهود ومساعدة الآخرين في التعلم.

وبذلك يمكن القول إنه في إستراتيجية التعلم التعاوني يقوم المتعلمون بدور كبير في البناء المعرفي، ولا يكون المعلم هو المصدر الرئيسي للمساعدة إذ يقوم المتعلمون من خلال المجموعات بتقديم المساعدة لبعضهم، وهنا تنمو المهارات الاجتماعية مثل: الاتصال بين المتعلمين، والتفاعل داخل المجموعات وحل المشكلات المتنوعة.

ومما سبق يتضح أن المعلم يؤدي أدواراً مختلفة عما هو مألوف، إذ أصبح مرشداً، وموجهاً، ومعززاً، ومنتشطاً، ومشجعاً...، في حين يقوم المتعلم وفق هذه الإستراتيجية بدور فعال ونشط ضمن ظروف اجتماعية مختلفة عن المواقف الروتينية التي تُمارس في الظروف المدرسية العادية.

المراجع

المراجع

- ١- إبراهيم القاعود (١٩٩٥): "أثر طريقة التعليم التعاوني في التحصيل في الجغرافيا ومفهوم الذات لدى طلاب الصف العاشر في الأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية جامعة قطر، السنة (١٤)، ع(٧)، ص ١٤٠.
- ٢- إبراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠٠٠): تربويات الحاسوب وتحديات القرن الحادي والعشرين. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ٣- إبراهيم عبد الوهاب الفلال (٢٠٠٥): خطة استراتيجية لتطبيق التعلم الإلكتروني. المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة. الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. القاهرة. ١٥-١٧ فبراير.
- ٤- أحمد إبراهيم شلبي (١٩٩٧): تدريس الجغرافيا في مراحل التعليم العام، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب .
- ٥- أحمد إبراهيم شلبي وآخرون (١٩٩٨): تدريس الدراسات الاجتماعية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: المركز المصري للكتاب.
- ٦- أحمد إبراهيم قنديل (٢٠٠١): تأثير التدريس بالوسائط متعددة في تحصيل العلوم والقدرات الابتكارية والوعي بتكنولوجي المعلومات لدي تلاميذ الصف الثالث الإعدادي. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد الثاني والسبعون.
- ٧- أحمد إبراهيم قنديل. (٢٠٠٦). التدريس بالتكنولوجيا الحديثة. القاهرة: عالم الكتب.

- ٨- أحمد جابر أحمد السيد (٢٠٠٣) : أساليب تعليم وتعلم الدراسات الاجتماعية، الجزء الأول ، سوهاج : دار محسن للطباعة.
- ٩- أحمد جابر أحمد السيد (١٩٩٢) : " أثر استخدام استراتيجيات التعلم من أجل الإلتقان في تدريس التاريخ بالصف الأول الثانوى على التحصيل وبقاء أثر التعلم " ، المجلة التربوية ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة أسيوط ، العدد السابع ، الجزء الأول ، يناير ، ص ص ٢٥٦ - ٢٥٧ .
- ١٠- أحمد جابر أحمد السيد. (٢٠٠٦). فعالية برنامج تعلم الكتروني على اكتساب المفاهيم الأساسية في مقرر طرق تدريس الدراسات الاجتماعية " وتنمية الاتجاه نحو التعلم الإلكتروني ". مجلة كلية التربية بسوهاج . العدد ٢٢ .
- ١١- أحمد حسين اللقاني وعلى أحمد الجمل (٢٠٠٣) : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، ط٣ ، القاهرة : عالم الكتب.
- ١٢- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد (١٩٩٥) : التدريس الفعال، ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٣- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد وبرنس أحمد رضوان (١٩٩٠) : تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الأول ، ط(٤)، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٤- أحمد حسين اللقاني وفارعة حسن محمد وبرنس أحمد رضوان (١٩٩٠) : تدريس المواد الاجتماعية، الجزء الثاني، ط٤، القاهرة : عالم الكتب.
- ١٥- أحمد حسين اللقاني(١٩٩٥) : تطوير مناهج التعليم، القاهرة: عالم الكتب.
- ١٦- أحمد حسين اللقاني، وعودة أبو سنة (١٩٩٠) : التعلم والتعليم الصفّي، عمان: دار الثقافة.

- ١٧- أحمد صيداوى (١٩٩٢): "التعلم التعاوني"، "المؤتمر التربوي السنوي الثامن، إدارة التدريب، وزارة التربية والتعليم : البحرين ، (١٨-٢٠).
- ١٨- أحمد عبد الرحمن النجدي ومنى عبد الهادي حسين وعلى محى الدين راشد(٢٠٠٣): طرق وأساليب واستراتيجيات حديثة في تدريس العلوم ، القاهرة : دار الفكر العربى.
- ١٩- أحمد عبد الله العلى (١٩٩٩) : " التعلم الذاتى مفهومه - مبرراته - الأسس العلمية له والطريق إليه " ، التربية ، قطر : اللجنة القطرية الوطنية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١٢٨) ، السنة (٢٨) ، مارس ، ص ١٢٦ .
- ٢٠- أحمد عبد الله العلى. (٢٠٠٤). التعلم عن بعد. القاهرة: دار الكتاب الحديث.
- ٢١- أحمد عمر أحمد محمد (١٩٩٩): "أثر استخدام التعلم التعاونى فى تدريس الأحياء على التحصيل المعرفى والاتجاه نحو هذا المقرر لدى طلاب الصف الأول الثانوى العام"، رسالة ماجستير، كلية التربية-جامعة المنيا.
- ٢٢- أحمد مختار شبارة (١٩٩٧) : " برنامج تدريبي فى التعلم الذاتى الموجه ودوره فى تنمية كفايات تعليم العلوم والاتجاهات نحو تدريسها لدى معلمى العلوم بالمدارس الثانوية بسلطنة عمان " مجلة كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة ، الجزء الثالث ، العدد (٢٧).
- ٢٣- إسماعيل محمد أحمد. (٢٠٠٦). فاعلية استخدام برنامج قائم علي الوسائط المتعددة في تنمية مهارات الاتصال اللغوي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير. معهد البحوث التربوية. جامعة القاهرة.
- ٢٤- أشرف السعيد أحمد. (٢٠٠٧) . الجودة الشاملة والمؤشرات فى التعليم الجامعى . الإسكندرية : دار الجامعة الجديدة للنشر.

٢٥- اعتدال عباس حسانين (١٩٩٤): "أثر المواقف التعاونية والتنافسية على الأداء في حل المشكلات" رسالة دكتوراه - كلية التربية بالإسماعيلية - جامعة قناة السويس.

٢٦- إيهاب مختار محمد. (٢٠٠٥). التعلم عن بعد وتحدياته للتعلم الإلكتروني وأمنه. المؤتمر العلمي الثاني عشر لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات . التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة. الجمعية المصرية لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. القاهرة. ١٥-١٧ فبراير.

٢٧- بدرية محمد محمد حسانين (٢٠٠٠): "أثر استخدام التعلم التعاوني والتعلم الفردي على تنمية التحصيل وتكوين الميل نحو مادة العلوم لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي". المجلة التربوية ، ع(١٠) كلية التربية بسوهاج، جامعة جنوب الوادي.

٢٨- تمام اسماعيل تمام وآخرون (١٩٩٧): الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنولوجيا التعلم، أسيوط، مطبعة الأوفست الحديثة.

٢٩- جابر طلبة. (١٩٩٩). التجديد التربوي من أجل جامعة المستقبل. المنصورة: مكتبة الإيمان.

٣٠- جمال مصطفى العيسوي. (٢٠٠٤). فاعلية تدريس القراءة باستخدام برنامج Power Point في تحسين السرعة والفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة الإمارات. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الثلاثون.

٣١- جوزيف كاتز (١٩٨٧): اتجاهات جديدة للتعليم والتعلم: التعليم على أساس مشاركة الطلبة في التعليم، ترجمة: حسين عبد الفتاح ويوسف عليان، الأردن: مركز الكتاب الأردني.

- ٣٢- جوناثون س. ماكلندون (١٩٧٨): تدريس المواد الاجتماعية، ترجمة: يوسف خليل، سلسلة بحوث تربوية (١٧)، ط٢، القاهرة: الهيئة المصرية للكتاب.
- ٣٣- حامد عمار. (١٩٩٢). التمتية البشرية في الوطن العربي (المفاهيم - المؤشرات - الأوضاع). القاهرة : سينا للنشر.
- ٣٤- حسن شحاته (١٩٩٨): المناهج الدراسية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: مكتبة الدار العربية للكتاب، ١٩٩٨.
- ٣٥- حسن على حسن سلامة. (٢٠٠٦) . التعليم الخليط التطور الطبيعي للتعلم الالكتروني . مجلة كلية التربية بسوهاج . العدد ٢٢.
- ٣٦- حسن محمد العارف رياض (١٩٩٦): "أثر استخدام أسلوب التعلم التعاوني على التفكير الابتكاري والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي المتأخرين دراسياً في مادة العلوم"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، المؤتمر الثامن (٢٥-٢٦ سبتمبر)، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ٣٧- حسنين شفيق. (٢٠٠٧). تكنولوجيا الوسائط المتعددة في مجال الإعلام والانترنت. القاهرة: رحمة برس للطباعة والنشر.
- ٣٨- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠٥) : "فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذاتي لتمتية بعض المهارات الوظيفية في الجغرافيا لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بسوهاج"، رسالة دكتوراه - كلية التربية بسوهاج - جامعة جنوب الوادي .
- ٣٩- خالد عبد اللطيف محمد عمران (٢٠٠١) : "أثر استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تدريس الدراسات الاجتماعية على التحصيل المعرفي لدى تلاميذ

الصف الثاني الإعدادى وتنمية وعيهم ببعض المشكلات الاقتصادية المحيطة بهم" رسالة ماجستير ، كلية التربية بسوهاج ، جامعة جنوب الوادى.

٤٠- خليل إبراهيم شبر (١٩٩٥): "أثر استخدام التعلم التعاوني فى تدريس مادة العلوم على التحصيل الدراسى لطلبة الصف الأول الإعدادى"، مجلة كلية التربية - جامعة عين شمس، ع (١٩) ، ج (٣).

٤١- خيرى على إبراهيم (١٩٩٦) : المواد الاجتماعية فى مناهج التعليم بين النظرية والتطبيق ، الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، ص ١٤٥ .

٤٢- دنيس آدمز ومارى هام (١٩٩٩): تصميمات جديدة للتعليم والتعلم - تشجيع التعلم الفعال فى مدارس الغد، سلسلة الكتب المترجمة (١١)، القاهرة: المركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

٤٣- ديفيد جونسون وروجر جونسون (١٩٩٨): التعلم الجماعى والفردى: التعاون والتنافس والفردية، ترجمة: رفعت محمود بهجات، القاهرة : عالم الكتب.

٤٤- رجب السيد عبد الحميد الميهى. (١٩٩٧). فاعلية استخدام تكنولوجيا الوسائل المتعددة فى تنمية مهارات الرسم العلمى لدى الطلاب المعلمين. دراسات تربوية واجتماعية. كلية التربية. جامعة حلوان. المجلد الثالث. العدد الأول.

٤٥- رضا مسعد السعيد (١٩٩٠) : " استخدام أسلوب الموديوالات التعليمية فى بناء برامج لتوعية معلمى الرياضيات بالمرحلة الثانوية بأساسيات الكمبيوتر واستخدامه فى التدريس" ، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية جامعة المنوفية ، العدد (٦) ، السنة (٥).

٤٦- رمزي أحمد عبد الحي. (٢٠٠٦). نحو مجتمع الكتروني. القاهرة : مكتبة زهراء الشرق.

٤٧- رمزي احمد عبد الحي. (٢٠٠٥). التعليم العالي الالكتروني محدداته ومبرراته ووسائطه . الإسكندرية : دار الدماء لدينا الطباعة والنشر .

٤٨- روبرت إي سلافن (١٩٩١): مقالات مترجمة حول التعلم التعاوني، تعليم المجموعات الصغيرة، ترجمة: فائقة سعيد الصالح، البحرين: وزارة التربية والتعليم.

٤٩- زينب محمد أمين. (١٩٩٥). أثر استخدام الوسائط الفائقة علي التحصيل الدراسي والاتجاهات لدي طلاب كلية التربية. رسالة دكتوراة. كلية التربية. جامعة المنيا.

٥٠- زينب محمد أمين. (٢٠٠٠). إشكاليات حول تكنولوجيا التعليم. المنيا : دار الهدى للنشر والتوزيع.

٥١- سعد خليفة عبد للكريم. (٢٠٠١). " أثر التعلم الفردي الذاتي باستخدام الوسائط المتعددة المتطورة والحقائب التعليمية في زيادة التحصيل والتفكير الابتكاري لدى طلاب الأحياء بالفرقة الثانية بكلية التربية بسلطنة عمان (دراسة تجريبية). المجلة التربوية. كلية التربية، ص ص ١٥٣-١٩٨.

٥٢- سمية محمود ربيع (٢٠٠٥). فعالية برنامج كمبيوتر بالوسائط المتعددة في تحصيل التلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم لبعض مفاهيم العلوم والتربية الصحية في المملكة العربية السعودية. مجلة القراءة والمعرفة. العدد التاسع والأربعون.

٥٣- السيد عبد المولى السيد (٢٠٠٣). فاعلية برنامج كمبيوترى قوائم على الوسائط المتعددة في تنمية القدرة على التصور البصري والفهم الميكانيكي في مادة المحركات لدى طلاب الصف الأول الثانوي الصناعي. رسالة ماجستير. كلية التربية - جامعة الإسكندرية.

٥٤- سيد مصطفى أبو السعود. (٢٠٠٠). الكمبيوتر والملتميديا. كلمة شاملة عن عالم الملتميديا. الرياض: ردمك.

٥٥- شحاته محروس طه وشاكر عبد العظيم محمد قناوى. (٢٠٠٤). فاعلية برنامج قوائم على الوسائل التعليمية المتعددة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية للتلاميذ وميولهم نحوها. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الأربعون.

٥٦- شلبى سعيد عبد الرحمن صيام (١٩٩٩): "فاعلية استخدام التعلم التعاونى فى تدريس الرياضيات على بقاء وانتقال أثر التعلم لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية"، المجلة التربوية، كلية التربية بسوهاج، ع (١٤)، ج (٢) يوليو.

٥٧- صلاح الدين عرفة محمود. (٢٠٠٥). تعليم وتعلم مهارات التدريس فى عصر المعلومات. القاهرة: عالم الكتب.

٥٨- صلاح الدين عرفة محمود (٢٠٠٥): تعليم الجغرافيا وتعلمها فى عصر المعلومات - أهدافه - محتواه - أساليبه - تقويمه، القاهرة: عالم الكتب، ص ٣٦١.

٥٩- صلاح عبد السميع عبد الرازق (٢٠٠٣): التعلم الذاتي ضرورة يتطلبها واقع التعليم

Available at :

في العالم العربى

<http://www.Angelfire.com/mm/almalem/index.html>

(Retrieved on :August / 20 / 2003).

٦٠- عاطف سعيد وماهر إبراهيم. (٢٠٠٥). فعالية برنامج مقترح لتنمية بعض مهارات التفاعل الصفي لدى معلمي المرحلة الإعدادية أثناء الخدمة. مجلة القراءة والمعرفة . العدد ٤٦.

٦١- عايدة عباس أبو غريب و شعبان حامد علي. (٢٠٠٠). برامج إثرائية للتعلم الذاتي في مناهج المرحلة الابتدائية باستخدام الوسائط المتعددة. المؤتمر العلمي الخامس لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. ٩-١١ ديسمبر.

٦٢- عبادة أحمد عبادة الخولى (١٩٩٧): "أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاونى فى تدريس صور الأجهزة والمعدات الكهربائية لتلاميذ الصف الثانى الثانوى الصناعى على التفاعل اللفظى وتحصيلهم الدراسى"، مجلة كلية التربية بأسسيوط، ع(١٣)، ج(١)، يناير.

٦٣- عباس محمود المنشاوى (١٩٩٤): "أثر أساليب التعاون والتنافس وبعض أنواع التغذية الراجعة على اكتساب المفاهيم الرياضية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الإسكندرية.

٦٤- عبد الحميد بسيونى. (٢٠٠٥). استخدام وتأليف الوسائط المتعددة. القاهرة. دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.

٦٥- عبد الحي السيد محمد. (٢٠٠٨). برنامج مقترح فى الكتابة الإبداعية باستخدام الوسائط المتعددة وأثره فى الكتابة الشعرية والوعى بعملياتها لدى الطلاب الموهوبين بالجامعة. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة سوهاج.

٦٦- عبد الرازق سويلم همام (٢٠٠٠) : " فاعلية استخدام الموديوالات التعليمية فى تدريس العلوم على أنماط التفكير وإتقان المفاهيم العلمية لدى تلاميذ الصف

الخامس الابتدائي " ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية
جامعة المنيا ، العدد (٢) ، المجلد (١٤) ، أكتوبر .

٦٧- عبد الرحمن توفيق (٢٠٠٣) . التدريب عن بعد باستخدام الكمبيوتر والانترنت.
الطبعة الثانية . القاهرة : مركز الخبرات المهنية للإدارة " بميل " .

٦٨- عبد الرحمن محمد السعدني . "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل
تلاميذ الصف الأول الإعدادي في العلوم ودافعيتهم للإنجاز" ، مجلة كلية
التربية بطنطا، ع(١٨)، يونية ١٩٩٣ . ص ٢٤٦ .

٦٩- عبد الرحمن موسى . (٢٠٠٢) . التعلم الإلكتروني في العلوم البحتة والتطبيقية.
المؤتمر القومي السنوي التاسع . (العربي الأول) . " التعليم الجامعي
العربي عن بعد: رؤية مستقبلية " . مركز تطوير التعليم الجامعي . ١٧-
١٨ ديسمبر . ص ص ٨١-٨٧ .

٧٠- عبد الرحيم أحمد سلامة (١٩٩٤) : " أثر استخدام الموديولات التعليمية في تدريس
العلوم على التحصيل الدراسي ونمو التفكير الابتكاري لتلاميذ الصف
الرابع الابتدائي" مجلة العلوم التربوية ، كلية التربية بقنا ، جامعة أسيوط
العدد السادس ، يونيو ، ص ٣٠٣ .

٧١- عبد العظيم عبد السلام عبد الله الفرجاني . (١٩٩٧) . التربية التكنولوجية وتكنولوجيا
التربية . القاهرة: دار غريب .

٧٢- عبد اللطيف بن الصفي الجزائر . (٢٠٠٢) . فاعلية استخدام التعلم بمساعدة لكمبيوتر
متعدد الوسائط في اكتساب بعض مستويات تعلم المفاهيم العلمية وفق
نموذج "قراير" لتقويم المفاهيم . مجلة كلية التربية . جامعة الأزهر . العدد .
١٠٥ .

٧٣- عبد اللطيف فؤاد إبراهيم، تدريس الجغرافية، ط٤، القاهرة: مكتبة مصر، ١٩٧٩، ص٥.

٧٤- عبد الله عباينه، "أثر نمونجين من نماذج التعلم التعاوني على اتجاهات طلاب الصف السابع من التعليم الأساسي تجاه تعلم مادة الرياضيات في الأردن"، مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة (١٤)، ع(٨)، ١٩٩٥، ص٤٦.

٧٥- عبد المنعم أحمد حسن، محمد خطاب، "أثر أسلوب التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ وتلميذات الصف الثاني الإعدادي في العلوم واتجاههم نحوها"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع(٢٨)، ١٩٩٤م، ص ص ٧٦-١٤٢.

٧٦- العزب محمد زهران، "فعالية استخدام التعلم التعاوني في تدريس الرياضيات في خفض مستوى قلق للرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"، مجلة كلية التربية بنها، يوليو ١٩٩٦.

٧٧- عفاف حماد، "فاعلية استخدام أسلوب التعلم التعاوني في تدريس الفلسفة لطلاب الصف الثالث الثانوي على التحصيل الدراسي و تنمية بعض القيم الخلقية"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٥٦)، يناير ١٩٩٦، ص٦٨.

٧٨- عفت مصطفى الطناوى (٢٠٠٢): أساليب التعليم والتعلم وتطبيقاتها في البحوث التربوية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧٩- على بن شرف بن على الموسوى العرب، التعلم التعاوني طرح تربوي حديث، مسقط: جامعة السلطان قابوس، ١٩٩٢.

٨٠- عنايات محمود على نجلة، "تجريب استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني في الجامعة"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين

الإقليمية والعالمية، كلية التربية، جامعة حلوان ، ج (٣)، (٢٠-٢١) أبريل ١٩٩٦م ص ٣١٦ .

٨١- عيد أبو المعاطى الدسوقي (٢٠٠١): " المودبول التعليمي ، خصائصه واستخداماته " صحيفة التربية ، القاهرة : رابطة خريجي معاهد وكليات التربية ، العدد الأول ، السنة (٥٣)، أكتوبر ، ص ٧ .

٨٢- عيد أبو المعاطى الدسوقي، "أثر استخدام التعليم في مجموعات صغيرة على تحصيل تلميذات الصفين الثالث والرابع في بعض وحدات العلوم بالمرحلة الابتدائية بالبحرين، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، ع(٢)، السنة الثانية، مارس ١٩٩٢، ص ٢٠٠.

٨٣- فؤاد أبو حطب، محمود السروجي، مدخل إلى علم النفس التعليمي، القاهرة: الأنجلو المصرية، ١٩٨٠م.

٨٤- فاطمة خليفة مطر (١٩٩٢): " تأثير استخدام التعلم التعاوني في تدريس وحدة في الحركة الموجبة على الجوانب الانفعالية لطلاب في برنامج إعداد المعلمين". المجلة العربية للتربية، المجلد (١٢)، العدد الأول، يونيو.

فاروق حمدي الفرا (١٩٨٩) : تطوير كفاءات تدريس الجغرافيا باستخدام الوحدات النسقية ، الكويت : مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ، ص ١٠١ .

٨٥- فايز منشر الظفيري & شافي فهد المحبوب. (٢٠٠٥). أثر التدريس باستخدام الوسائط المترابطة التفاعلية على اكتساب المعرفة والاحتفاظ بها لدى تلاميذ الصف الخامس ابتدائي بدولة الكويت. مجلة القراءة والمعرفة. العدد الخامس والأربعون. ص ص ١٨٧-٢٢٤.

٨٦- فتح الباب عبد الحلیم سيد. (١٩٩٦). الكمبيوتر في التعليم. القاهرة: دار المعارف.

٨٧- فكري حسن ريان، التدريس، أهدافه، أسسه، أساليبه، تقويم نتائجه وتطبيقاته، ط٣، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٤.

٨٨- فوزية إبراهيم يعقوب الدمياطي، "أثر استخدام التدريس بالمجموعات الصغيرة على التحصيل في تدريس مادة العلوم الاجتماعية والاحتفاظ بمعلوماتها لدى طالبات كلية التربية بالمدينة المنورة"، المجلة التربوية، الكويت، ع(٢٥) ١٩٩٢

٨٩- فوزية محمد أبا الخيل و جيهان كمال محمد. (٢٠٠٠). فاعلية الوسائط المتعددة علي التحصيل لدرسي وتنمية بعض مهارات استخدم نماذج الكرة الأرضية في مادة الجغرافيا لدي طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة الرياض. دراسات في المناهج وطرق التدريس. العدد. ٦٧.

٩٠- كمال عبد الحميد زيتون. (٢٠٠٢). تكنولوجيا التعليم في عصر المعلومات والاتصالات. القاهرة: عالم الكتب.

٩١- ماهر إسماعيل صبري. (١٩٩٩). من الوسائل التعليمية إلى تكنولوجيا التعليم. الرياض: مكتبة الشقري.

٩٢- مجدي عزيز ابراهيم. (٢٠٠٢). منظومة التعلم من بعد باستخدام الانترنت.. الحرية والالتزام. المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول). "التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية". مركز تطوير التعليم الجامعي-جامعة عين شمس. ١٧-١٨ ديسمبر. ص ص ٩٩-١٠٨

٩٣- محبات أبو عميرة، "تجريب استخدام استراتيجيتي التعلم التعاوني الجمعي والتعلم التنافسي الجمعي في تعليم الرياضيات لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة"، مجلة الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، ع(٤٤)، ١٩٩٧، ص ١٩٤.

٩٤- محمد إبراهيم الخطيب (١٩٩٨): " فعالية أسلوب الموديوالات التعليمية (المجمعات التعليمية) على تحصيل طلبة الصف السادس الأساسى فى محافظة الزرقاء / الأردن (دراسة تجريبية)، مجلة البحوث النفسية والتربوية، كلية التربية، جامعة المنوفية، العدد الثالث، السنة (١٣).

٩٥- محمد أحمد السكران (١٩٨٩): أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، عمان: دار الشروق.

٩٦- محمد أحمد محمد سالم (١٩٩٦): " أثر المزاوجة بين أسلوب التعليم التعاوني وأسلوب التعلم المفضل على التحصيل الدراسي لمادة الفيزياء والاتجاهات نحوها لدى طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

٩٧- محمد الدريج، تحليل العملية التعليمية- مدخل إلى علم التدريس، الرياض: دار عالم الكتب، ١٩٩٤، ص ١٠١.

٩٨- محمد السيد أحمد عنان. (٢٠٠٥). المواصفات التربوية والفنية لبرامج الكمبيوتر متعددة الوسائل للتلاميذ الصم وفاعليتها فى اكتسابهم المفاهيم العلمية. رسالة ماجستير. كلية التربية. جامعة حلوان.

٩٩- محمد جاد أحمد. (٢٠٠٨). التجديد التربوي فى التعليم قبل الجامعي. كفر الشيخ: العلم والإيمان للنشر والتوزيع.

١٠٠- محمد حسن المرسي، "فعالية التعلم التعاوني فى اكتساب طلبة المرحلة الثانوية مهارات التعبير الكتابي"، المؤتمر العلمي السابع، التعليم الثانوي وتحديات القرن الحادي والعشرين، القاهرة من (٧-١٠) أغسطس، ١٩٩٥ م، ص ٢٢٢.

- ١٠١- محمد حسين بصبوصى، أيمن شاكر نصر الله، رامي مصطفى محمد & نبيل محمود عطية. (٢٠٠٢). الوسائط المتعددة. تصميم وتطبيقات. عمان: دار البازوردي.
- ١٠٢- محمد حسين على، "أثر التعلم التعاوني على تنمية قدرة التلاميذ على حل المشكلات الرياضية واتجاهاتهم نحو التعاون"، المؤتمر العلمي السنوي الرابع، مستقبل التعليم في الوطن العربي بين الإقليمية والعالمية، كلية التربية بحلوان، ج(٣)، (٢٠-٢١) أبريل ١٩٩٦، ص ص ٤٣٦-٤٣٧.
- ١٠٣- محمد ربيع حسنى إسماعيل، "أثر استخدام التعلم التعاوني فى تدريس الرياضيات على التحصيل وبقاء وانتقال أثر التعلم لدى تلاميذ الصف الثانى الإعدادى"، مجلة البحث فى التربية وعلم النفس، م(١٢)، ع(١)، كلية التربية- جامعة المنيا، يوليو ١٩٩٨م، ص ٣٦٩.
- ١٠٤- محمد رضا البغدادي. (١٩٩٨). تكنولوجيا التعليم والتعلم. القاهرة: دار الفكر العربي.
- ١٠٥- محمد صديق حسن (١٩٩٤) : " التعلم الذاتى ومتغيرات العصر " ، التربية ، قطر: اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١١١) ، السنة (٢٣) ، ديسمبر.
- ١٠٦- محمد عبد الرؤوف حسن العطار، "فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني فى تدريس الفيزياء على تنمية مهارات عمليات العلم التكاملية والاتجاه نحو المادة لدى طالبات الصف الأول الثانوى"، مجلة كلية التربية ببها، جامعة الزقازيق، م(٧)، ع(٢٤)، ١٩٩٦، ص ٢٢٦.
- ١٠٧- محمد عبد السميع حسن على (١٩٩٦): "فعالية تدريس وحدة مقترحة فى الهندسة المحايدة باستخدام خرائط الشكل (V) والتعليم التعاوني فى خفض قلق

البرهان الهندسي بالمرحلة الإعدادية"، مجلة كلية التربية بالزقازيق،
ع(٢٦)، مايو.

١٠٨- محمد علاء الدين الشعبي (١٩٩٧): "أثر استخدام طريقة التعلم التعاوني في تنمية
بعض المهارات اللغوية لدى الطلاب المعلمين بالتخصصات العلمية
بكلية التربية بنزوى - سلطنة عمان، مجلة البحث في التربية وعلم
النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، م (١١) ، يوليو.

١٠٩- محمد علي منصور. (٢٠٠١). فعالية استخدام الحاسوب في تنمية مهارات الفهم
القرائي لدي طلب الصف الثاني الثانوي العام. رسالة ماجستير. كلية
التربية بني سويف. جامعة القاهرة.

١١٠- محمد محمد الهادي. (٢٠٠٥). التعليم الإلكتروني عبر شبكة الانترنت. القاهرة :
الدار المصرية اللبنانية .

١١١- محمد محمد الهادي. (٢٠٠٥ ب). التعلم الإلكتروني كوسيلة لتطوير التعليم في
مصر. المؤتمر العلمي الثاني عشر لمنظم المعلومات وتكنولوجيا
الحاسبات . التعلم الإلكتروني وعصر المعرفة. الجمعية المصرية لمنظم
المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات. القاهرة. ١٥-١٧ فبراير.

١١٢- محمد محمود الحيلة. (٢٠٠١). التكنولوجيا التعليمية والمعلوماتية. القاهرة: دار
الكتاب الجامعي.

١١٣- محمد مسعد نوح، "دراسة تجريبية لأثر التعلم التعاوني في تحصيل تلاميذ الصف
الثاني الإعدادي للمهارات الجبرية"، المجلة التربوية، الكويت، ع(٢٧) م
(٧)، ١٩٩٣م، ص١٣٧.

- ١١٤- محمد مصطفى الديب وأسماء عبد العال الجبرى، "الاتجاه النمائي للتعاون التنافسى والفردية لدى تلاميذ فى مرحل تعليمية وثقافية مختلفة من الجنسين"، مجلة دراسات تربوية، ج (٧٠)، م(١٠)، ١٩٩٤، ص ص ١٢٩-١٣٠.
- ١١٥- محمد مصطفى الديب، "أثر صور مختلفة من التعاون على اتجاهات التلاميذ"، رسالة دكتوراه، كلية التربية-جامعة الأزهر، ١٩٩٠، ص ص ١٩-٢٠.
- ١١٦- محمد نبيل العطروري. (٢٠٠٢). التعليم الالكتروني-أحد نماذج التعليم الجامعي عن بعد. المؤتمر القومي السنوي التاسع (العربي الأول). "التعليم الجامعي العربي عن بعد: رؤية مستقبلية". مركز تطوير العلم الجامعي-جامعة عين شمس. ١٧-١٨ ديسمبر.
- ١١٧- محمد هاشم فالوقى (١٩٩٧) : بناء المناهج التربوية ، سياسة التخطيط واستراتيجية التنفيذ ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث ، ص ص ١٩٨ - ١٩٩
- ١١٨- محمد وحيد صيام (٢٠٠٣) : "الحقية التعليمية كإحدى تطبيقات مدخل النظم فى التدريس" ، مجلة التربية ، قطر : اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم ، العدد (١٤٧) ، السنة (٣٢) ، ديسمبر.
- ١١٩- محمود سيد محمود. (٢٠٠١). أثر استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني المدعم بالوسائط الفعالة للكمبيوتر في تدريس العلوم لتلاميذ الصف الأول الإعدادي علي تنمية اتجاهاتهم العلمية. مجلة كلية التربية. جامعة أسيوط. المجلد السابع عشر. العدد الأول. ص ص ٣٣٢-٣٥٢.
- ١٢٠- مدحت السيد محروس ، " أثر التعلم التعاوني على التحصيل فى الرياضيات بالصفين الثاني والثالث الابتدائي " ، مجلة كلية التربية بأسيوط ، ع (١١) ، يناير ١٩٩٥ . ص ٥٨ .

- ١٢١- مديحة حسن محمد عبد الرحمن (١٩٩٣): "فعالية استخدام استراتيجيات التعلم التعاوني على تحصيل تلاميذ المرحلة الابتدائية للرياضيات، مجلة كلية التربية بأسبوط، ع(٩)، م(٢)، يونيو.
- ١٢٢- مصطفى إسماعيل موسى (٢٠٠٢): الاتجاهات الحديثة في طرائق تدريس التربية الدينية الإسلامية، العين- الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
- ١٢٣- مصطفى عبد السميع محمد. (١٩٩٩). تكنولوجيا التعليم - دراسات عربية. القاهرة: مركز الكتاب للنشر.
- ١٢٤- ناجح محمد حسن. الكمبيوتر في التعليم. (برامج جاهزة).
- ١٢٥- نادر فهمي الزيود وهشام عامر عليان (١٩٩٨): مبادئ القياس والتقويم في التربية، الأردن: دار الفكر، ص ١٤.
- ١٢٦- نادى كمال عزيز (١٩٩٣): "فعالية استخدام المودبولات التعليمية فى تدريس الرياضيات لتلاميذ الصف الثالث الابتدائى كاتجاه معاصر للتعليم الفردى " مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة أسبوط ، العدد الثامن ، مارس ، ص ٢٨٢ .
- ١٢٧- نادية عبد العظيم محمد (١٩٩١): "أثر استخدام أسلوب التعليم فى مجموعات صغيرة على تحصيل الطالبات فى المستوى الجامعى"، مقالات مختارة حول التعلم التعاوني وتعليم المجموعات الصغيرة، البحرين: وزارة التربية والتعليم.
- ١٢٨- همت عطية قاسم. (٢٠٠٧). فعالية الوسائط الفائقة على التحصيل وإكساب طلاب تكنولوجيا التعليم بعض مهارات التفكير فوق المعرفي. رسالة ماجستير. جامعة عين شمس.

١٢٩- هناء عودة خضري (٢٠٠٨). الأسس التربوية للتعلم الالكتروني. القاهرة: عالم الكتب.

١٣٠- هناء محمد جمال الدين. (٢٠٠٤). برنامج وسائط فائقة لتنمية بعض القيم البيئية لدي تلميذات المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. العلوم التربوية. العدد الأول. ص ص ٣-٥٢.

١٣١- يعقوب حسين نشوان (١٩٩٤): " استخدام التعلم المفرد بالترزم التعليمية فى التعليم والتعلم " ، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة ، العدد (٢٦) سبتمبر.

١٣٢- يعقوب موسى على (١٩٩٦): "التعلم التعاوني ودوره فى علاج صعوبات تعلم مهارات القراءة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى بليبيا"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٣٣- يوسف صلاح الدين قطب (١٩٩٩): " أهمية التعلم الذاتى والتعلم المستمر فى إعداد المعلم وأثناء مزاولته لمهنة التعليم " ، صحيفة التربية ، القاهرة : رابطة خريجي معاهد وكليات التربية، العدد (٢) ، السنة (٥٠) ، يناير.

١٣٤- يوسف قطامى، ونايفة قطامى(١٩٩٣): نماذج التدريس الصفى، عمان: مكتبة زهران.

135- Attwood, P (1997): "A Self – Instructional Approach to the Teaching of Enzymology Involving Computer Based Sequence Analysis and Molecular Modeling", Journal of Biochemical Education, Vol. 25, No. (2) April, P. 97.

136- Bannert, M. (2000): "The Effects of Training Wheels and Self-Learning Materials in Software Training", Journal of

Computer Assisted Learning, Vol. 16, and No. (4),
December, P. 340.

- 137- Bellier., S.(2001). Le e-learning. Paris: Editions Liaisons.
- 138- Bruce, J. & Marsha, W. & Beverly, S (1992): Models of Teaching, New Delhi: Prentice-Hall, PP. 299 – 300.
- 139- Christison, M., A.: "Co-Operative Learning in the FFL Classroom", A Journal for The Teacher of English Outside The United States, Vol. 111, No. 4, 1992, pp. 609.
- 140- Cohen, E. G.,: "Co-Operation and Competitive Styles- The Construct and its Relevance", Human Relations, Vol. 35, No. 3, 1982, pp. 621-623.
- 141- Cohen, E. G: "Co-Operation and Competitive Styles- The Construct and its Relevance", Human Relations, Vol. 35, No. 3, 1982, pp. 621-623.
- 142- Dalrymple, N. (1992): "Introduction to Autisrn: Self - Instructional Module", Management Learning, Vol. 30, No. (4), April, P. 8.
- 143- Deborah, A. (1997) : "Self-Regulated Learning during Non-Linear Self-Instruction", Available at : <http://www.msu.edu/~sleightd/srl.html#anchor405529>, (Retrieved on : March,1 / 2005) .
- 144- E. Sagheer, A. (1998). The Effect of Using a Humanistic Model Program on Nature of Classroom Interactions, English Language Proficiency and Attitudes Towards English of Sohag Secondary School Students.

- (Doctor,). *Sohag Faculty of Education, South Valley University.*
- 145- Freeland, K. (2000) : "A Study of the Effects of Self – Learning Modules on Achievement in College Social Studies", *The Social Studies*, Vol. 30, No. (2), Jan, P. 42 .
- 146- Gary, D. B: *Effective Teaching Methods*, 3th, Englewood Cliffs, New Jersey, 1996, p. 448.
- 147- Gvyton, Edith. "Co-Operative Learning and Elementary Social Studies", *DAI*, Vol. 55, No. 5, Sep., 1991, pp. 313-315.
- 148- Hassan, Z. (1989). "L'emploi de l'approche de multimédia pour développer les compétences orales au cycle préparatoire". *Thèse de Maîtrise*. Faculté de jeunes filles, Université d'Ain Chams.
- 149- Heller., S.R. (1990). *The role of hypermedia in Education: A look at the research Issues*. *Journal of Research on computing in Education*. No. 4.
- 150- Henri. M. (1994). *Hypermedia and the learning disable students*. *D.A.I.* vol. 55. No. 6.
- 151- Hiemstra, R. (1994) : "Self – Directed Learning", Husen, T. & Postlethwaite, T. (Eds.), *The International Encyclopedia of Education*. 2nd, Oxford : Pergamon Press .
- 152- Johnson, D. W & Johnson, R. T. *Learning Together and Alone: Co-Operative, Competitive, and Individualistic Learning*. 3th, New Jersey: Prentice – Hall Englewood Cliffs. 1991, p. 55

- 153- Kauckak, D. Eggen, P.: Strategies for Teachers Teaching Content and Thinking Skills, Boston: Allyn and Bacom, 1994, pp. 296-300.
- 154- Lockwood, Fred (1992) : Activities in Self - Instructional Texts, London : Kogon, P. 85.
- 155- Lyman, L. & Foyle, H. "Teaching Geography Using Co-Operative Learning", Journal of Geography, Vol. 90, No. 5, Sep., Oct., 1991.
- 156- Male, M.: "Co-operative Learning and computers in Social Studies Integrating Special Need Students into General Education Classroom" Social Studies Review, Vol. 32, No. 2, 1993, pp. 50 - 60.
- 157- Merwin, W. & Schneider, D. (2001) : "The Use of Self - Instructional Modules in the Training of Social Studies Teachers to Employ Higher Cognitive Level Questioning Strategies", Journal of Educational Research, Vol. 67, No. (1), March, P. 13.
- 158- Miller, Kevin James: "The Effect of Co-Operative Learning on The Conversational Interactions of Mainstreamed Hard- of- Bearing Students in Middle School Social Studies Classroom", DAI, Vol. 53, No. 7, Jan., 1993, p. 2324A.
- 159- M'ingasson.,M. (2002). Le guide du e-learning. Paris: Editions d'Organisation.
- 160- Murphy, David (2000) : " Instructional Design for Self - Learning in Distance Education", Management Learning, Vol. 40, No. (5), March, P.77.

- 161- Myers, Johon, Lemon, Cardyn: "The Jigsaw Strategy: Co-operative Learning in Social Studies". Journal Citation: History and Social Science Teacher, Vol. 24, No. 1, 1988, pp. 18 – 22.
- 162- Nastosi, B. Cleents, D. "Research on Co-Operative Learning Implications for Practice. In School Psychology Review, Vol. 20, No. 1, 1991, pp. 110-131.
- 163- Nelson, M. A, "Discussion Strategies and Children's Learning of Selected Science principles". Research in Science Teaching. Vol. 17, No. 55. 1983. P. 30.
- 164- Norem, H, Johnson, D. "The Relationship Between Co-operative, Competitive and Individualistic Attitudes and Differentiated Aspects of Self Asteem "Journal of Personality , Vol. 49, 1981 . pp . 415- 426 .
- 165- Nyhan, Barry (1991) : "Developing People's Ability to Learn : European Perspective Self – Learning Competency and Technological Change", ERIC, No: ED355333.
- 166- Ornstein, A. C: Strategies for Effective Teaching, New York: Pergaman Press, 1990, p. 422.
- 167- Osman, G. (1986). "L'efficacité de l'utilisation des média didactiques multiples par l'expression orale en FLE chez les élèves de 1ere année secondaire" Thèse de Maîtrise. Université de Minia.
- 168- Pepition, E., :Children in Co-Operation and Competition, New York, Holt, Rinhart and Winston, Inc., 1980, p. 316.

- 169- Prue, Huddleston & Lorna, Unwin (2002) : Teaching and Learning Further Education, 2nd, London : RoutledgeFalmer, P. 41 .
- 170- Rice, Lynda. "Co-Operative Learning: Honing Social Skills". DAI. Vol. 4, No. 2, Nov., 1994, pp. 31-34.
- 171- Roger, E. W. & S. Kagan: "About Co-operative learning" From: Kessler, G. :Co -operative Language Learning, Ateacher's Resource Boook , prentice Hall Regents , Engelwood Cliffs, 1992 .
- 172- Romiszowsk, A. (1996): "Individual Techniques for Teaching and Learning", International Encyclopedia of Education Technology", 2nd , Oxford : Pergamon, P. 392 .
- 173- Roy, Patricia, A: Co-Operative Learning Groups, Students Learning Together, Apcx, Mm, U.S.A. 1990, pp. 56-57.
- 174- Sharan, S. : "Co-Operative Learning in Smal Groups: Recent Methods and Effects on Achievement, Attiludes and Ethinc Relations", Review of Education Research, Vol. 50, No.2, 1980, p. 264 .
- 175- Slavin, R. "Small Group Methods "From, Dunkin, M: The International Encyclopedia of Teaching and Teacher Education, Oxford: Pergaman Press, 1987, p. 239.
- 176- Stephen, B . "Co-operative Learning", ERIC, Office of Educational Research and Improvement, Jun, 1992. p . 941.

- 177- Taha, H. (2004). *L'effet de l'apprentissage coopératif sur l'emploi de la langue française écrite*. Thèse de Doctorat. Université Pierre Mendès France. Grenoble II.
- 178- Tsivacou, Ioanna (1997): "The Self – Learning Process and its Implementation in a State Bureaucracy", Management Learning , Vol. 28, No. (3), September, P. 260.
- 179- Vocke, David E, "American History and Co-operative Learning Rational and Sample Lesson for the secondary Level", The Social Studies. Vol.. 83. No, 5. 1992. pp . 212 – 215.
- 180- Waguih,M.(2002). "L'efficacité de l'emploi de multimédia au développement des compétences du professeurs en enseignant l'expression en français selon l'approche écrite communicative". Thèse de Magistère. Faculté de jeunes filles, Université d'Ain Chams.
- 181- Wegdan, E. (2006). *The effectiveness of multimedia songs in enhancing fourth graders' listening skills and attitude towards studying English as a foreign language*. Master Thesis. Faculty of Education. Tanta University.
- 182- Wolfe, P. & Schollaert, A. (1998) : "A Self – Instructional Module Curriculum and Methods for Working with Three – Through – Five Year Old Children with Disabilities" , International Journal of Mathematical Education in Science and Technology, Vol. 3, No. (4), Spring .

- 183- Chalkley, Brian & Others (2000) : "Geography Teaching in Higher Education: Quality, Assessment, and Accountability", *Journal of Geography in Higher Education* , Vol. 24, No. (2), July.
- 184- Pellow, Randall (1992): "Using Thinking Skills to Solve Geographic Riddles", *Social Studies Journal*, Vol. 19, No. (1), Spring.